

المجتمعة

العدد ١٧٩

الثلثاء ١٦ ذوالقعدة ١٣٩٣

١١ ديسمبر ١٩٧٣

الشمس ٥ فلسا

عدد غير عادي

يمهت
بشؤون المرأة

جمعية النهضة النسائية .. ترد على عريضة المطالبين!
استفتاء نسائي .. يوضح رأي المرأة الكويتية
الأغلبية لا تريد الانتخابات .. وترفض المناصب!!

يا فناء العالم اتحدن

لا تستظلال

نريد

نريد الزواج .. لا البغاء

يسقط وأد المرأة في شكله الجديد

الحرية .. ثقافة .. وانسانية .. وخلق

المرأة زهرة الحياة .. لا اداة لترويج السلع

لنا مصائد للزبائن محلا لهم

مطلوب ثورة نسائية .. ضد الاستغلال الرجالي!

إطار مقترح ... لاستيعاب القضية وعلاجهما

مشاري البديع: المرأة الصالحة أفضل من الرجال غير الصالحين

المرأة ذات مسؤولية مستقلة في الدنيا والآخرة



دياستار
التحرية

رادو



RADO

DIASTAR
MAGIC

الثوب الذهبي
الثوب الليك
الثوب البرونزي

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منعت عشاقها التواضع الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفتنى

دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

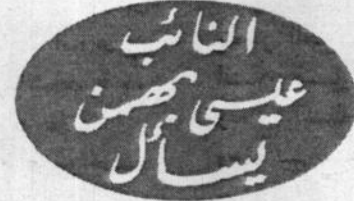
General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات البضائع للسياحة
معهد عبد الله الباتل
ت : ٢٨٥٢٢ - ص.ب : ٣٤ السفلة
الصارفي : -
شارع عبد الله السالم ت : ٢١٧٨٠
معرض الموفق - شارع عبد الله السالم ت : ٢١٢٠١
شارع سعود بن عبد العزيز - المباركية - ت : ٢٤٧٧٠
الفاحيل - الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢



في موكب النبوة

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :
قيل يا رسول الله .. من اكرم الناس ؟
قال : اتقاهم .. فقالوا : ليس عن هذا
نسالك .. قال : فيوسف نبي الله بن
نبي الله بن نبي الله بن خليل الله . قالوا :
ليس عن هذا نسالك قال : فعن معادن
العرب تسألون ؟ خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ..
صحيح البخاري



أين "الموسوعة الفقيرية" ؟

لماذا إهمال شؤون المسلمين ؟

لماذا تدخل كتب الإلحاد بلادنا ؟

الوزارة من هذا الامر ؟ وكما كتابا منع
تداوله في البلاد اوتيت مصادره بناء
على قرار من الوزارة ؟
٢- قيل ان الكتاب المسى « القرآن
.. عقيدته وتعاليمه » والذي الفه
الدعم محيي الدينوف الروسى الجنسية
لم تهتم الوزارة بامره الا بعد ان اثار
الموضوع عدد من السادة اعضاء مجلس
الامة بناء على كتاب وارد من جمعية
الإصلاح الإجتماعى ، فاذا كان في هذا
القول صواب ، فلماذا لم تقم الوزارة
بالرد على الكتاب حال وروده الى البلاد ؟
٣- شرعت الوزارة بالأعداد لاصدار
موسوعة فقهية اسلامية ، وقد تصدى
لهذا الامر جهاز ضم خيرة المختصين في
هذا المجال ، وقد صدر بالفعل جزءان
في طبعة اولية بعنوان الاثرية والاطمية
ولكن فوجئنا وللأسف الشديد بإيقاف
هذا المشروع الحيوى المهم الذى استبشر
به جميع المسلمين . فما هو السبب الذى
ادى الى ايقاف هذا المشروع ؟ وما
هو البديل عنه اذا كانت الوزارة تفكر
بذلك .

وجه النائب السيد عيسى مهنن يسأل
الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية
حول وصول بعض الكتب التى تدعو الى
الالحاد وفي ما يلي نص السؤال :
١- من اهم اختصاصات الوزارة الاعناء
بالشؤون الاسلامية سواء كانت داخل
الكويت او خارجها ، غير ان الذى يقال
عن الوزارة هو عدم اهتمامها بامور
المسلمين ، خصوصا خارج البلاد ، علما
بان دولا اخرى مثل جمهورية مصر
العربية والمملكة العربية السعودية
تبذل جهودا كبيرة في هذا المجال مع ان
الكويت قادرة على مثلها ماديا ومعنويا .
نما هو رأى الوزارة بهذا القول ؟ وما
هى الاعمال التى ادتها الوزارة بشأن
الاسلام والمسلمين في خارج البلاد منذ
مستهل عام ١٩٧١ ؟

٢- ترد الى الكويت كتب تدعو الى
الالحاد ، وفي طياتها تحمل العداء للدين
الاسلامى الحنيف ، وهذا مدعاة الى
تسم افكار الطبقة المثقفة خصوصا
الشباب المسلمين . فما هو موقف



مساء السبت الماضى دعا الاتحاد
الوطنى لطلبة الكويت الى ندوة حول
« حقوق المرأة السياسية والاجتماعية »
واشترك في الندوة عضو مجلس الامة
السيد يوسف هاشم الرفاعى .. والانسنة
نورية السداني رئيسة جمعية النهضة
الاسرية .
وتميزت هذه الندوة بالمناقشة الجادة ..
وبكثافة الحضور وبقدرة السيد يوسف
الرفاعي على الاقتناع .. والالزام بالحجة
في عدد قادم سنقدم بمعون الله ملخصا
للندوة .

في ندوة الجامعة
عن المرأة
السيد يوسف الرفاعي
يقيم المحجة

إطار مقترح .. لاستيحاب القضية وعلاجها

الشان .

وهذه الافتتاحية ستحاول
- باذن الله سبحانه - ان
تقترح اطارا لاستيحاب القضية
.. وعلاجها .

انا اذا لم نستطع منع الذين
اخطأوا الطريق .. من العمل
والنشاط .. فينبغي ان نعكف
على ترشيد تصورنا وتحسين
وسائلنا .. وتعديل
استراتيجتنا .

وهذا هو الجهد المطلوب
فالاسلام - بمضمونه
الذاتي - لا يطلب منا .. ولا
يحتاج الى مزيد من
« الحقائق » .. فهو حق
كله .. خير كله .. ضياء
كله .

المطلوب فقط هو : اعادة
عرض الحقائق .. وتقديم
الخير بأفضل وسيلة .. وحمل
المصباح بيد واثقة .. وخطى
حكيمة تحسن السير فسي
دروب الدعوة .. وتشعل
النور دون ازعاج وبلا من ..
ولا اذى

وفي السطور التالية ..
نرسم ملامح الاطار المقترح .
● **المخل الى المرأة**

نحن الان امام حالة معينة
.. وهذه الحالة مثل واقعي

واحدة من النساء قالت : ان
قضية ملابس المرأة انما هي
جزء من الحرية الشخصية ..
ولا دخل للاسلام بها ..
ثمة اربعة طرق .. لمواجهة
هذه الحالة

١ - طريق السخرية
والاستهزاء .. والتركيز المخرج
على « عدم معرفتها بالاسلام »
٢ - طريق السباب ..
والاتهام بالاستهتار .. وعدم
احترام الدين .

٣ - طريق الدخول معها
في نقاش طويل حول الملابس
القصيرة .

٤ - طريق التوغل الى
انعم .. الى داخل الفؤاد
والعقل والعمل من هناك
للتحويل والتغيير .
الطرق الثلاثة الاولى غير
صحيحة . ولا تؤدي الى
نتيجة .

فالاستهزاء ليس من الاسلام
.. وينشئ ردود فعل سيئة .
والسباب ليس من الاسلام ..
ولن تكون حصيلته سوى
المزيد من الشرود .. وهو
سلوك يطمس جمال الدعوة
بظلام المهارات والتناذب .

طريق الدخول في نقاش ..
يتعجل الخطى . ويتناول
الشكل قبل المضمون ..
ويعالج السطح قبل العمق ..
وهذا ليس من الاسلام لانه
جهد يبدأ من غير اساس ..
وبحول الاسلام الى جسد
عقيم .. وهو دين « المنطق
العملي »

اما الطريق الرابع فهو طريق
الانبياء - عليهم السلام -
.. طريق الدعوة الى الله ..
وهو طريق ايجابي وفعال
كذلك .

ان الذهاب البعيد .. الى
الفؤاد والعقل والضمير
والوجدان .. الى ذات
الانسان قبل كل شيء اخر ..
لهو الطريق السليم والمستقيم
ان المرأة في مجتمعاتنا لم
تقرر - لا سرا ولا علانية -
انها ستعادي الله سبحانه .
ان الظروف المحيطة دفعتها
الى طريق المتاعب .

وهذا الميل او الاندفاع الى
طريق المتاعب .. تم في غيبة
« الاحساس الحقيقي »
بالايمان بالله جل شأنه .
والحل هو : العودة الى
الايمان الحقيقي بالله .
ان الاسلام حين يريد

مستحيل ان ينهض مجتمع
ما بالرجال وحدهم
ومستحيل ان تنجح دعوة
.. وترفع رايتها ويتعاطف
مدها بالرجال وحدهم ...
فالمرأة هي الجناح الاخر لاي
مجتمع واي دعوة ...
والتحليق لا يكون الا
بالجنحين معا .
هذه حقيقة بديهية .. لكنها
غابت عن الاذهان والعمل
ومن ثم كان التعثر وكان
البطء .

في عصور الانحطاط ...
لفت المرأة في اركان التخلف ..
فلما طلع العصر الحديث -
بحرته وغزوه - قصر حملة
الاسلام في ضبط مسيرة المرأة
باسم الله .. فمال بها
الشريرون الى طريق المتاعب .
وبدلا من الاستدراك ..
والتوبة من التقصير .. راح
البعض يندد بالمرأة .. ويذهب
الى الطرف الاخر في التضييق .
والامر جد خطير .

وينبغي - على عجل -
تغيير النظرة والاطار والاسلوب
ومحاولة الاقتراب - بأقصى
امكانات الاستطاعة - من
الصواب والهدى في هذا

التكليف بالاوامر الشرعية
.. لا يخاف عامة الناس ..
ولكن يفرد « المؤمن »
بالخطاب .

● « وقيل للمؤمنات
يخفضن من ابصارهن ...
الاية »

● « يا ايها النبي اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك على الا
يشركن بالله شيئا .. الاية »
● « يا ايها الذين آمنوا
اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن .. الاية »

● « والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض يأمرسون
بالمعروف وينهون عن المنكر
.. الاية »

الايمان اولا .. ثم سهل
الافتتاح من بعد
وثمة حقيقة اخرى هي : ان
اللباس الاسلامي .. ترتديه
المرأة المسلمة قربة الى الله ..
لا خضوعا لتقاليد عربية ..
ولا نقدا للزوج او الاب .. او
الاخ .

والقريبى لا تحقق الا
بالايمان بالله .. والاخلاص
.. وقرآن العمل بحجته
تبارك وتعالى .

● التصوص المفردة

في اطار الصورة العامة
في الاسلام نصوص مفردة
تحدث عن المرأة .. وهذه
النصوص لا تفهم ولا ينبغي
ان تساق الا في اطار الصورة
العامة للمراعى القرآن الكريم
وفي الاسلام جلة .

ان تصور مكانة المرأة من
نص واحد خطأ علمي فساد
فما هي الصورة التي وضع
القرآن فيها المرأة ؟
● « يا ايها الناس اتقوا

ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث
منهما رجلا كثيرا ونساء ...
واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم
رقيبا .

هذه الاية تقرر وحدة
النشأة .. ووحدة المسير ..
ووحدة المصير .
والمرأة هي أم او أخت او
بنت او زوجة .

وعلى مدى هذه العلاقات
حيثما .. ابرز القرآن الكريم
دور المرأة .. واكرم شأنها .
● ابرز دورها واكرمها كام
« ام موسى وام عيسى عليهما
السلام » .

● ابرز دورها واكرمها
كأخت « وقالت لاخته قصيه
فبصرت به عن جنب » وهي
اخت موسى عليه السلام .
● واكرمها وابرز دورها
كبنت « فجاءته احدهما
تمشي على استحياء قالت :
ان أبى يدعوك ليجزيك اجر
ما سقيت لنا فلما جاءه وقص
عليه القصص قال لا تخف
نجوت من القوم الظالمين .
قالت احدهما يا أبت
استأجره ان خير من استأجرت
القوى الامين » .

● واكرمها وابرز دورها
كزوجة : « قد سمع الله التي
تجادلك في زوجها وتتشكي
الى الله . والله يسمع
تجاوزكما ان الله سميع
بصير » .

هذه هي الصورة العامة
.. ولا ينبغي لامرأة ان يفتى
في شئون المرأة قبل ان يطالع
هذه الصورة .. ويتعرف
على ملامحها .

● صورة الرجل المتدين

الملح الثالث من الاطار
المقترح هو : تحسين صورة
الرجل المتدين في ذهن المرأة .
تحسينها بالعق .. وتزينها
بجمال الاسلام .

لقد قامت في اذهان النساء
- بصفة عامة - صورة
قائمة وكثيرة للرجل المتدين .
بعض هذه الصورة جاء من
عصور الانحطاط .. وبعضها
جاء من حلات التشويه
الموجهة ضد المسلمين ...
وبعضها جاء من بعض المسلمين
انفسهم .

لقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم - وهو امام
المتقين - الجبال كله ..
والضياء كله لدى زوجاته .
كان في بيته .. نعم الزوج
الرفيق الرحيم .

وكان يقول « خيركم خيركم
لا الهه .. وانا خيركم لا الهي »
والمطلوب اليوم هو تقديم
دراسة مركزة عن « سيرة
الرسول في بيته »

والمطلوب اليوم تقديم
الاسلام للنساء تقديما صحيحا
لا تشويه تقاليد جاهلية ...
ولم تقاليد غريبة .

والمطلوب اليوم ان يكون
الرجل المسلم في معاملته
لزوجته واخواته وبناته
نموذجا مشرقا يدعو الى
الاسلام بسلوكه المشرق بين
النساء .

● تجنيد النساء للاسلام

ان القضية لها جانب
سياسي وهو ان الحملة على
المرأة .. لا تجوز اسلاميا ..
ومن جانب اخر فان هذه
الحملة تعبد النساء للاتجاهات

● المناوئة للاسلام

ان الوعي السياسي مطلوب
تاما .. ونحن نعالج هذه
القضية ونحاول ضبطها باسم
الله .

ان تقدير المصلحة كان
يراعى في فتاوى فقهاء الاسلام
الكبار .. المهرة .
ان الاخلاص وحده لا
يكفي .

ولا بد من الوعي والذكاء
واللباقة السياسية ...
جانب الاخلاص والتجرد .

● التقدم للامام

والملاح الاخير من ملامح
الاطار المقترح لاستيعاب قضية
المرأة وعلاجها هو : ان نعمل
بروح المتقدم للامام الزاحف
نحو المستقبل .

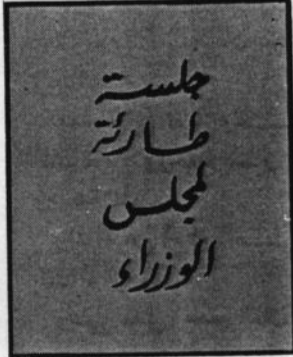
ان البعض يناقش او يعمل
في قضية المرأة .. وكأنه في
معركة انسحاب .. يوشك
ان يرفع راية التسليم .
ان المرأة هي أمتنا وأختنا
وزوجتنا وبنتنا .

هي منا .. ونحن منها .
ومن الغبل التفكير في
الانسحاب من هذه الساحة
بل يجب التفكير في الكسب
.. كسب النساء للاسلام .

وهذا التفكير جدير بتغيير
الاسلوب .

فعندما يخفض العمل لروح
الانسحاب يكون الرأي ابراه
للذمة فقط .

اما حين يكون الجهد
متفائلا زاحفا الى الامام ..
يصبح « الفتة » برامج عمل
.. ومناهج تربية .. توسع
رقعة الاسلام وتدمج قوافله .
فلا تقاقلوا في معركة
انسحاب ..



أمير البلاد يفتح نادي الصيد والفروسية

افتتح أمير البلاد ظهر يوم الخميس الماضي نادي الصيد والفروسية . وقد حضر حفل الافتتاح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الأحمد والسيد خالد الفهد رئيس مجلس الأمة والشيخ عبد الله الجابر المستشار الخاص لأمير البلاد . والشيخ والوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي في الكويت واعداد كبيرة من المواطنين . وبعد عزف الموسيقى السلام الأميري القى رئيس النادي الشيخ صباح الأحمد كلمة الافتتاح التي اشاد فيها برعاية أمير البلاد لحفل الافتتاح . وولى العهد وجهوده المتواصلة لتكوين هذا النادي . ثم جاء في كلمته اخواني :

لقد عرف عن العرب شغفهم بالفروسية منذ اقدم العصور واشتهر الفارس العربي بالشجاعة والبسالة والاقدام . وامتازت الخيول العربية عن غيرها بجملها وخفة حركتها هكذا كان شأن الفروسية عند الاجداد وعلينا نحن احياء هذا التراث العربي الاصيل بتشجيع ابنائنا على ممارسة الفروسية وتدريبهم على كافة فنونها والعابها .

هذا ما يهدف اليه النادي وسيكون من اهدافنا ايضا العناية بشؤون الخيل العربية والمحافظة على سلالتها وتحسين نتاجها . هذا الى جانب الوسائل

الاخرى التي سيوفرها النادي لاضائه ومن اهمها الرماية والسباحة . وكلنا امل ان نرى هذا النادي يساهم مساهمة فعالة في الحياة الاجتماعية في وطننا العزيز . ان التعاون الذي لقيناه والتجارب الذي لمسناه من ابناء هذا الوطن وعلى كافة المستويات كان تعبيرا صادقا عن الرغبة في العمل لانجاح امال هذا الشعب الوطنية في التقدم والرفي . ثم بدأ استعراض الخيول المشتركة في الاشواط الستة . ثم توالى الاشواط .

عقد يوم الخميس الماضي جلسة استثنائية برئاسة ولي العهد ورئيس المجلس الشيخ جابر الاحمد . وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عقب الاجتماع ان المجلس تابع التطورات السياسية العربية والدولية . وبحث نتائج اللقاءات التي تمت في الكويت بين السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الباكستاني والمسؤولين في الكويت . كذلك نتائج الزيارات الاخرى التي قام بها وزير خارجية مدغشقر ووزير التخطيط التشادي .

وعلم ان من بين اهم الموضوعات التي بحثها مجلس الوزراء في الجلسة الطارئة نتائج مفاوضات المشاركة النفطية والتطورات الراهنة وخاصة ما يتعلق منها بمؤتمر السلام .

تمهاني بالعودة والشفاء

الحاج يوسف النفيسي

□ عاد الى البلاد قادما من القاهرة الحاج يوسف عبد الله النفيسي .. بعد ان من الله عليه بالشفاء .. ونسال الله ان يسبغ عليه حلل العافية .

السيد عبد الواحد أمان

□ عاد الى البلاد قادما من لندن السيد عبد الواحد أمان بعد ان من الله عليه بالشفاء .. ونسال الله ان يسبغ عليه حلل العافية .

القبالات عربية عاجلة حول الوضع في باب المندب

البحرية الامريكية باتفاق خاص مع اثيوبيا . وباتي اهتمام الدوائر العربية المسؤولة في الوقت الحاضر بخطورة تزايد الوجود البحري الامريكي في مضيق باب المندب ضد القوات البحرية العربية المراقبة في المضيق منذ حرب رمضان ولنع وصول الاسلحة والامدادات النفطية للعدو الصهيوني .

تتابع الاوساط الدبلوماسية بالكويت باهتمام الموقف الخطير في مضيق باب المندب بالبحر الاحمر . وذلك على اثر ورود انباء هامة مفادها ان عددا كبيرا من قطع الاسطول السابع الامريكي قد اتخذت من ميناء مصوع - الخاضع للسلطات الحبشية - قاعدتها لها بعد ان تم تحويل هذا الميناء التجاري الى ميناء عسكري تستعمله

لجنة التعليم والثقافة توصي :

• ضرورة مراقبة المدارس الخاصة • احترام الدين الاسلامي

١ - باستثناء الجاليات الأجنبية التي تضم في ابناء جالياتها والمدارس الخاصة بالسفارات الأجنبية (اذا لم تضم بين طلبتها طلبة مسلمين) فان المدارس الخاصة التي يقبل فيها طلبة مسلمون يجب ان تكون هيئة التدريس فيها ، وكذلك هيئة الادارة جميعها من المسلمين .

٢ - ان يؤكد نظم المدارس الخاصة على ضرورة التقيد بالمعدل الرسمي المقرر في الدولة بدون زيادة عطل اخرى

٣ - ان يكون تعيين مدرسي مادة الدين الاسلامي في جميع المدارس بموافقة وزارة التربية .

٤ - ان تلتزم المدارس الخاصة بالنظام المقرر في المدارس الحكومية بخصوص الفصل بين الجنسين في جميع المراحل

٥ - ان يكون لوزارة التربية حق الاشراف والمراقبة على الموارد المالية لهذه المدارس وكذلك مصادر تمويلها ونموها .

بموافقة الوزارة .

٦ - بالنسبة للفصل بين الجنسين فالوزارة لا تسمح الا برياض الاطفال والرحلة الابتدائية ، اما المرحلة المتوسطة والثانوية فهو ممنوع ، ومتى رأت الوزارة ان عملية الفصل بين الجنسين في المرحلة الابتدائية ممكنة فلها ستقوم بتطبيقها .

٧ - كذلك فان الوزارة دائبة الاشراف والمراقبة على الموارد المالية لهذه المدارس وكذلك مصادر تمويلها . وبعد المناقشة رأت اللجنة ان توصي المجلس المقرر بالموافقة على الاقتراح وان يطلب من الحكومة ان تراعى بيقظة وجوب تقيد المدارس الخاصة بالانظمة والقوانين واحترام دين البلاد وتقليدها الرعية .

واللجنة اذ تقدم تقريرها هذا نرجو المجلس الموافقة عليه .

وفي ما يلي نص اقتراح النواب :
نقترح ان يصدر المجلس قرارا برغبة الى الحكومة بان ينص نظام المدارس الخاصة في الكويت على الشروط التالية :

الفنيم - وكيل وزارة التربية .
ولدى مناقشة اللجنة للسيد الوكيل افاد بما يلي :

١ - ان الوزارة تفرض على المدارس الخاصة ان تكون هيئات التدريس فيها من المسلمين ، ولكن بسبب نقص المدرسين في بعض التخصصات فان الوزارة لا تمنع في ان يكون مدرسو اللغتين الانجليزية والفرنسية من غير المسلمين

٢ - اما بالنسبة للعطلات فان المدارس الخاصة تتقيد تقيدا تاما بالعطلات الرسمية المقررة بالدولة .

٣ - ان جميع المدرسين العاملين في المدارس الخاصة لا يعملون الا

اعيدت لجنة شؤون التعليم والثقافة والاعلام تقريرا حول الاقتراح المقدم من السادة الاعضاء عباس منسور ، فلاح الحجرف ، احمد سيد عابد ، يوسف السيد هاشم الرفاعي بشأن شروط نظام المدارس الخاصة وان تكون هيئة التدريس من المسلمين وعطلاتها هي العطلات المقررة في الدولة ، والفصل بين الجنسين في جميع المراحل واشراف الوزارة على مواردها المالية. وفي ما يلي نص التقرير :

احال رئيس مجلس الامة الى اللجنة بتاريخ ٢٩-٤-١٩٧٢م الاقتراح المرافق ، فبحثته في جلستها المنعقدة في ١٧-٥-١٩٧٢ ، فحضرها بناء على دعوة من اللجنة السيد يعقوب



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت

ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات
معرض إنيكار - شارع عبدالعظيم - بناية ٧/٢٥٣٦٨ - الكويت



في ندوة .. الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية

مشاري البداح:

المرأة الصالحة أفضل من الرجال غير الصالحين

المرأة ذات مسؤولية مستقلة في الدنيا والآخرة ربط مطالب المرأة بفئة معينة يضر بالقضية

مساء الثلاثاء الماضي اقامت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية - في مقر جمعية الخريجين - ندوة بعنوان « المرأة والحقوق السياسية » .. واشترك في الندوة السادة مشاري محمد البداح رئيس تحرير « المجتمع » .. وسالم المرزوق عضو مجلس الامة .. وغنية المهيني المعيدة بجامعة الكويت ..

تحدثت في البداية السيدة غنية المهيني فقالت : ان الاسلام لا يحرم المرأة من حقوقها الصحيحة .. واوردت نماذج من سيرة الصحابيات وان الاسلام بوا المرأة مكانا رفيعا ..

وخاضت في بحوث علمية حول التكوين الفسيولوجي للذكر والانثى ..
□ ثم تحدث الاستاذ البداح فقال :

ما جئت لافضل بين المرأة والرجل .. فهذا امر وضع له الاسلام مقاييس ثابتة .. ليس لنا ان نتقدم او نتأخر عليها وسأميز بين امرين اثنين .

مسائل تعدد الزوجات والحقوق السياسية وسأركز على الامر الثاني .. وأنصح المرأة ألا تخوض في تعدد الزوجات لان ما شرعه الله .. لا يمكن ان يلغيه بشر ويحسن - بين يدي الموضوع - ان أضع المناقشة في اطار محدد فهناك تيارات فكرية تتجاذب قضية المرأة .

● هناك اتجاه لفهم الاسلام فهما صحيحا .. فهو يخلط بين الاسلام المنزل من عند الله وبين الاعراف والتقاليد التي نشأت في غيبة الاسلام .

وهذا الاتجاه يريد - ربما - بحسن ظن - ان يهضم حقوق المرأة وان يمنعها شيئا منحه الله لها .

● وهناك اتجاه اخر يريد - باسم التقاليد الغربية او تحت ستار التطور - ان يفد

المرأة ويستغلها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا . ونحن نعرف ان ثمة فئات تريد ان تحقق مصالحها وأهدافها عن طريق قضية المرأة .

والذي يهمنا هنا هو : ان نتنصر للاسلام .. وان نثبت عليه لا نحرف يمينا ولا يسارا ● وهناك اتجاه ثالث - وان غلب عليه الصمت حتى الان - وهذا الاتجاه هو تيار الفكر الاسلامي المستنير الذي يفهم الاسلام فهما صحيحا ... ويتصوره تصورا مضيئا . ونحن نتحدث عن قضية

الحقوق السياسية للمرأة في الاسلام .. سأجتهد في التعبير عن هذا الاتجاه الاسلامي المستنير .

حقائق اسلامية ثابتة :

من هذه الحقائق :

١ - ان المرأة والرجل سواء .. في الايمان بالله .. وفي التكليف بالاخلاق والاستقامة . فالفضل في الاسلام لا يخضع لعوامل الذكورة والانوثة ولا لأي صفات موروثة مثل اللون

- او الطول والقصر . التفاضل في الاسلام مرتبة بقوة الايمان .. وصدق اليقين .. والعمل الصالح والاخلاق العالية .

وهذا مجال فتحه للمرأة والرجل معا . اذا تقدمت المرأة في هذا المجال - وتأخر الرجل - صارت افضل منه .

واذا تقدم الرجل - وتخلفت المرأة - .. صار افضل منه ٢ - المسؤولية المستقلة ان المرأة تحمل مسؤولية الرجل مستقلة عن مسؤولية الرجل فهي مطالبة بالايمان .. وار كثر الرجال . مطالبة بطاعة الله .. وار

عصى الرجال . مطالبة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. وان قص الرجال .

وهي تقف امام الله يسر القيامة .. بمفردها .

ولن ينفعها صلاح زوجها أو أبيها أو أخيها .. ان كانت فاسدة .. ولن يضرها فساد هؤلاء جميعا ان كانت صالحة لقد دخلت امرأة نوح وامرا لوط - ونوح ولسوط عليهما الزوجتان النار ودخلت امرا السلام نبيان - دخلت هاتان فرعون - وهو رجل وثني كافر - الجنة .

ولقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم - المؤمنات ببيع مستقلة عن بيعه الرجال .

٣ - نحن مطالبون باحترام المرأة - لان القرآن نص علم

للحوار مع الدعاة الشباب^(١)

يكتبها الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

سينظم هذا الركن « كلمات » للحوار مع الدعاة الشباب » ابتداء من هذا العدد بإذن الله .
وكنا وعدنا القراء - في العدد قبل الماضي - بأن هذا الركن سيلتقي معهم أسبوعيا .. بيد أن الترتيب الفني اقتضى تأجيل حلقة العدد الفائت .. ابتغاء رسم سياسة فكرية للنشر .
وتود « المجتمع » أن ترى الحوار الهادف البناء يتدفق في هذا الركن .. لتجديد بقللة الفكر والنفس معا .

● الداعية في الجامعة يشارك في كل نشاط بالجامعة (في المحاضرات والندوات والرحلات والحفلات والاجتماعات والمؤتمرات) مشاركة ايجابية بناءة ... تنمي كل بادرة طيبة وتصحح كل بادرة سيئة (أو تكفكف من شرها على الأقل) . ولا يكتفي في هذا وذاك باللسان والبيان بل يتبعها عملا جادا متصلا .
● والداعية إذا أعوزته الحيلة - كل حيلة - في المشاركة الإيجابية ، جاز له عندها أن يستقل في تقديم البديل الصالح .
والداعية - سواء في المشاركة أو في الاستقلال - إذا أخذ نفسه بالعزائم فلها ييسر على الناس بالرخس - وهو يعلم أن التزمت كثيرا ما يدفع إلى الإباحية ، وأن الانحراف لا ينمو غالبا إلا في غيبة الحلال الطيب .
● والداعية أخيرا لن يتمكن من المشاركة أو الاستقلال سواء ، إلا إذا توفر له عقل نكي وقلب كبير وجهد دائب .. هذا مع انفتاح على الحياة والناس .

■ الداعية همه أن يدعو إلى الحق وأن ينمي الخير وأن يكفكف الشر وهو كما يحسن فهم فكرته والتعبير عنها ، والدعوة لها في كل مجال يحسن فهم المجتمع والأفراد ويملك القدرة على الأخذ بأيديهم إلى الخير وهو فوق ذلك كله يحمل بين جنبه قلبا كبيرا يسع الناس جميعا .

● الداعية ينبعث من قيم الإسلام ومنهجها لأن تصورات خاطئة أو من اشارات خارجية فهو يفرق بين الفكر الذي يحمله ويعلمه .. حيث ينبغي الوضوح الكامل والشمول الكامل والتميز الكامل ، وبين وسائله وفي الإصلاح والتغيير وما تقتضيه أحيانا من تدرج ورفق وأناة . وهو يمي أيضا مواقع أقدامه جيدا بحيث يكون الموقف موقف إيمان وكفر فلا مجال لاثارة قضايا جزئية .. لأن هذا هو حق العقيدة وهي الأصل الاصيل في ديننا ثم لأن هذا يعين على جمع القوى لمواجهة الانحراف الأكبر .

ذلك .. فالمرأة والرجل من نفس واحدة .. والتشنيع على المرأة يعني التشنيع على الرجل نفسه .
قال تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساعلون له والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا . »

الحقوق الفرعية

والحق السياسي للمرأة في الإسلام هو حق شرعي ينبثق عن حق « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » ومسئولية المرأة المسلمة في إصلاح المجتمع ويتيسر بعض الفقهاء هذا الحق .. على حق التوكيل الذي أباحه الإسلام للمرأة المسلمة ..

الحق والواقع

ولكن لنا وجهة نظر اليوم في ممارسة هذا الحق .. ووجهة النظر هذه تتلخص في عوامل ثلاثة :
١ - أن المرأة بصفة عامة تهتم بالشكليات مثل الماكياج والأزياء أكثر من اهتمامها بأمور السياسة والفكر .

والسياسة اهتمام في الدرجة الأولى .. والذي يفقد هذا الاهتمام من الصعب عليه أن يعرف ما يجري .. وأن يدلي برأيه فيما يدور .

٢ - القصور السياسي للمرأة لا تزال تابعة للرجل .. ولم تمارس مسئوليتها الإسلامية في تحصيل التبعية الخاصة في الحياة الدنيا وفي الآخرة سيمجد الرجال إلى جر النساء جرا إلى صناديق الاقتراع ولن تستطيع المرأة بوضوحها هذا أن تعبر عن ارادتها الحرة في الانتخابات .

وهذا خطر على الديمقراطية ذاتها .

٣ - أن الإسلام وهو يعطي المرأة حقوقها كلفها بواجبات وليس من العدل أن تظفر المرأة بالحق وأن تقوم بالواجب

أمثال ونماذج :

ان المرأة في أوروبا وأمريكا أخذت حقوقها السياسية ... منذ زمن بعيد .. ولكن نسبة النساء إلى الرجال في برلمانات أوروبا وأمريكا تتراوح بين ٤ % إلى ١٠ % .
كما أن النساء في سويسرا

فنسنا معسكرات متعادية أو في جبهات متقاتلة .

● ثم تحدث السيد سالم المرزوق فقال : أن أغلب الأفكار التي أعدتها سبقني إليها الذين تحدثوا قبلي ... وقال بأنه هو الذي يبنى مطالب المرأة في البرلمان .. وقال : ان الحاضرين في هذه الندوة أوعى من أعضاء مجلس الأمة .

هذا .. وقد حفلت الندوة بالمناقشات والحوار والاستئلة .. كما أن قاعة الندوة امتلأت نهاما بالذين وفدوا إلى استماع الحوار والمناقشات ..

لم يمارسن حقهن السياسي أبدا على الرغم من أن هذا الحق مكفول لهن .

انني في الختام أبدي هذه الملاحظات :

أولا : من الخير للمرأة الكويتية أن تطالب بحقوقها في إطار الإسلام .

ثانيا : من الخير لها أن تحذر من ربط قضيتها باتجاهات سياسية تريد الوصول إلى مصالحها السياسية باستغلال قضية المرأة .

ثالثا : من الخير لها ألا تفتح معركة بينها وبين الرجل

قضية المرأة - بين الماضي والحاضر

الحقوق العامة - وضوا بطرها

ان المعركة التي تدور رحاها في المجتمع اليوم ، معركة قديمة متجددة ، وفي الماضي القريب كانت تتخذ الطابع الصريح للتحرر من القيم الاسلامية .

ولكن المعركة اليوم لا يصاحبها مثل هذا الاعلان ، اذ تعلن التنظيمات النسائية التزامها بشرعية الاسلام وبالتالي يعلن الرجال المنضمون اليها انهم انما يسعون الي علاج سوء استعمال الرجال للحقوق المخولة لهم بمقتضى انشراح .

وعليه فبادى ذي بدء - استنادا الى هذا الظاهر - نقترح علاجاً ليس بخارج عن نصوص الشريعة وليس بمهدر لحقوق اي من الطرفين لانه علاج من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كما نربط بين اهداف المعركة في الماضي وما عليه واقع المرأة اليوم .

الضوابط الشرعية

ويتركز العلاج المقترح في :
اولاً : لا زواج الا برضا الفتاة ، فالاسلام يبطل العقد اذا انعدم فيه الرضا
ثانياً : الفاء بيت الطاعة فالاسلام لا يكره الزوجة على الحياة الزوجية .

ثالثاً : الطلاق لا يكون الا بيد الزوج ، والضوابط التي تحول دون فسخ عرى الزوجية لاسباب وقتية هي :

١ - بطلان الطلاق المعلق واظهره ما قصد الحمل على فعل شيء او تركه .

٢ - بطلان الطلاق في فترة الحيض .

٣ - بطلان الطلاق في فترة الطهر المصحوب باتصال

٤ - اهدار طلاق الثلاث واحسابه واحدة .

٥ - الاشهاد على الطلاق .

٦ - التعويض عن الطلاق البائن

رابعا : تعدد الزوجات مشروع وضوابطه هي :

١ - القدرة البدنية على التعدد ويدخل في ذلك فوارق السن والمخلة

٢ - المساواة في السكن والمعيشة .

٣ - بطلان الوصية لزوجته او نسلها بشيء من الميراث ، وتدخل عقود البيع والشراء في حكم الوصية الصورية .

علاج سوء استعمال الرجال - لحقوقهم

بقلم الأستاذ سالم الجهنساوي

هذه هي الضوابط الممكنة من حيث الواقع وغير ذلك من القيود قد يحلو للبعض في الظاهر ولكنه سيفتح الباب للخليلات وذلك اخطر من التعدد المشروع .

حيثيات هذا العلاج

ان هذا المشروع ليس وليد معركة اليوم وليس اجتهاداً جديداً بل هو التطبيق العملي للسنة النبوية الشريفة وقد سبق ان قدمته الى وزارة الشؤون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية وادرج ضمن مقترحاتها بموجب كتابها رقم ١٤٤ الصادر في ٢٥-٣-١٩٦٤ كما سلمتها الى مجلة الوعي الاسلامي في يونيو ١٩٧٢ لتنشر المشروع بنصوه على مستوى العالم العربي تمهيدا لتبادل الراي الفقهي والوصول الى علاج اعم واشمل ولكن الاتجاهات المذهبية حالت دون النشر .

وقفة موضوعية مع الحقوق العامة

اما مسألة مساواة المرأة بالرجل في الحقوق العامة ، فياستثناء قيادتها للدولة نجد النصوص الشرعية لا تحول دون تمتع المرأة بهذه الحقوق ولكن في اطار الضوابط الاسلامية التي تحول دون ان تصبح المرأة

سلعة في الاسواق السياسية والتجارية والتي تحول دون ان تصبح الجامعات والمصالح الحكومية معارض للزبائن وتجارة لاشياء تلمس اثارها في اكثر الدول العربية .

لقد كانت الحقوق العامة للمرأة وسيلة صهيونية لافساد اوربا ، ومنها امتدت العدوى الى العرب .

لقد بدأ التخطيط لها بعد الحروب الصليبية ، وظهرت بوادرها منذ اضعاف الخلافة العثمانية . ولكن المستقريء للتاريخ الاجتماعي يجد ان المعركة ، ابان فترة احتلال الغرب للبلاد العربية ، كانت صريحة الاهداف ، فكان من اسماوا انفسهم بانصار المرأة يجاهرون بانهم يريدون التحرر من القيم الدينية ، وانهم يسعون لتقليد الغرب في كل شيء . ولعل اوضح مقال لهذا ما قاله احد دعاة حزب تركيا الفتاة وهو اغا اوغلي احمد فمن تصريحاته

انا عزمنا على ان نأخذ كل ما عند الغربيين حتى الالتفاتات الرثوية والنجاسات التي في امعائهم .

وفي هذه الفترة كان الغرب صريحا في تخطيطه وتحريكه للمعركة فوضع المستشرق الانجليزي جيب كتابه (حيشما يتجه الاسلام) وهو كتاب صريح في حمل العالم الاسلامي على تقليد الغرب والتمسك بقيمه وسلوكه لفاية حدها المستشرق بقوله « بحسب سير الامور الان (١٩٣٠) سيصبح العالم الاسلامي خلال فترة وجيزة ، لا دينيا في كل مظاهر حياته ما لم يطرا على الامور عوامل ليست في الحسبان فتغير اتجاه التيار هذا كله خلال فترة الاحتلال اما بعده فما زال التخطيط ساريا في هدوء لاستخدام المرأة كسلاح فعال في هدم القيم الدينية وصبغ الامة بالصبغة اللادينية

تمهيدا للسيطرة الصهيونية وغيرها من الاهداف الاستعمارية . . وقد وجد الغرب ادواته في تعميق الاتجاهات اليسارية والمادية لتخدم تهيئة البيئة في شكلها العلماني اللاديني . . . واتفقت المصلحتان من وجه واختلفتا من وجه اخر فهما يتعاونان ضد الروح الاسلامية ويتصارعان من اجل مصالحهما في المنطقة . . فلا عجب ان قامت الاتجاهات اليسارية بدورها في خدمة الاستعمار وان ظلت ظاهريا في موقف عدائي له . . لقد اتى الاستاذ مورو بيرجر محاضرة عن العالم العربي بدعوة من جامعة برنستون الامريكية جاء فيها « ان نمو وضع النساء ومشاركتهن في الشؤون العامة هو اخطر قوي التغيير لا في الاسرة العربية وحدها بل في المجتمع العربي على العموم فان سمح للقوى التي حملت سلاحها الان ان تبرز امكانياتها فما من شك ان مطامح النساء وحقوقهن سوف يحول المجتمع العربي عميقا وبصورة ابدية »

المعركة اليوم

ولكن معركة اليوم لا يصاحبها اي تصريح مثير بل تعلن التنظيمات النسائية في براءة التزامها بحكم الاسلام وبالتالي يعلن المناصرون لمطالب المرأة انهم لا يسعون الى الخروج على احكام الدين . . وعليه فيجب ان تكون المطالبة بالحقوق العامة مقرونة بالمطالبة بتطهير المجتمع من مظاهر واسباب الخلاعة والانحراف الفكري والخلقي مع تحرير اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وسينما من رق التبعية الفكرية للشرق والغرب اعمالا وتنفيذا لقرار مؤتمر الفكر الاسلامي المنعقد في الجزائر خلال المدة من ١٥ الى ٢٣ يوليو ١٩٧٣ فهل الى علاج صحيح من سبيل !!؟

وكيل نيابة ٢٣٤ امرأة يؤيدن وصول المرأة الى هذا المنصب .. مقابل ٤٩٢ امرأة يعارضن وصول النساء الى هذا المنصب وتحت هذه الأرقام تعليق يقول - في نفس الكتيب الذي قدمته الانسة نورية السداني : - « وللتعليق على نتائج دراسة هذا الاتجاه فانه يبدو ان المرأة الكويتية شأنها في ذلك شأن المرأة في جميع المجتمعات الشرقية عموما والعربية على وجه الخصوص ما زالت تعتقد ان مملكتها الاساسية هي البيت والاسرة والزواج والاطفال وان واجبها المقدس يقتضيها ان تتعلم وتتشف من أجل هؤلاء .. ومعنى ذلك ان شعور الانانية المختلطة بدوافع تحقيق وتقدير الذات أقل بكثير عند المرأة العربية اذا قورنت بغيرها من النساء » ٣ - تقول المطالب : ثالثا : المطالبة بمساواة المرأة العاملة بالرجل في وزارة الخارجية وضرورة انخراطها في السلك الدبلوماسي .

• ويقول الاستفتاء تحت عنوان « انسب المهن للفتاة الكويتية » :

المرتبة الاولى : التمريض
المرتبة الثانية : التدريس
المرتبة الثالثة : الخدمة الاجتماعية

المرتبة الرابعة : الطب وليس بين المراتب الاربع اي ذكر للسلك الدبلوماسي او وزارة الخارجية .

٤ - تقول المطالب : سادسا الحد من تعدد الزوجات بأن يكون عقد الزواج الثاني امام المحكمة ..

• ويقول الاستفتاء : في حالة الزواج بأخرى ١٧٢ امرأة يوافقن على أحقية طلب الطلاق .. مقابل ٢٦٤ لا يوافقن على أحقية طلب الطلاق .

ومعنى ذلك ان الموافقات على الزواج بأخرى أكثر من اللاتي لا يوافقن .

وتفسير ذلك ان هذا المطلب السادس لا يعتمد على رأي الغالبية من النساء ..

وبعد .. فاننا نوجه هذه الاسئلة للمترعات لتلك المطالب

• هل الاستفتاء صحيح ؟

• هل الديمقراطية تعني تجاوز رأي الاغلبية ؟

• هل يمثلن حقيقة رأي المرأة الكويتية ؟

• الا يعني تحقيق تلك المطالب فرض اتجاه لا تريده المرأة الكويتية ؟



جمعية النهضة النسائية -
ترد على عريضة المطالب

استفتاء نسائي ..

يوضح رأي المرأة الكويتية

هذا استفتاء لا تستطيع نساء ان يطعن في امانته وفي ارقامه .

لسبب بسيط هو : ان الذي اصدر الاستفتاء واعلنه هو جمعية النهضة العربية النسائية في الكويت .

• والذي قدم نتائج الاستفتاء - في كتيب - للقراء ليس رجلاً متحيزاً ضد المرأة ..

• ان الانسة نورية السداني نفسها هي التي قدمت ذلك الاستفتاء وقالت في المقدمة بالنص « يسر جمعية النهضة العربية النسائية ان تقدم للجمعية الكويتي اول بحث علمي ميداني عن اهتمامات واتجاهات واوضاع المرأة الكويتية .. ولكي نتبين دائما الطريق الصحيح فائنا دائما نلجأ الى العلم في تبيان ما نريد الوصول اليه »

• وهذا الاستفتاء لم يجر في القرن الثامن عشر .. حتى ينهم بالقدم وعدم الجدوى الواقعية .

لقد صدر الاستفتاء في ديسمبر عام ١٩٧١ فماذا قال هذا الاستفتاء النسائي الحديث .. والعلمي ؟

لقد اوضح الاستفتاء ان رئيسة جمعية النهضة العربية

النسائية .. الاخت نورية السداني ترفض اعتمادا على الديمقراطية والارقام - مطالب الاخت نورية السداني بشأن الحقوق السياسية .. والمناصب الادارية الكبيرة في البلاد ... ان التناقض هائل بين استفتاء الامس ومطالب اليوم وهذه مقارنة بين نتائج الاستفتاء والمطالب التي تقدمت به الاخت نورية السداني لجلس الامة :

١ - تقول المطالب : اولاً : المطالبة بحق المرأة في ممارسة عملية الانتخاب غير المشروط .

• ويقول الاستفتاء ٥٣ ٪ رفضن الاشتغال بالسياسة و ٥١ ٪ لا يؤيدن اشتراك المرأة في الانتخاب و ٥٨ ٪ لا يوافقن على اعطاء المرأة حق الترشيح ٢ - تقول المطالب : ثانياً :

المطالبة بمساواة المرأة في جميع ميادين العمل وضرورة اتاحة الفرص امامها للترقي والوصول الى المراكز الادارية العليا اسوة بالرجل .

• ويقول الاستفتاء - ٢٩٨ امرأة يؤيدون ترقية المرأة الى منصب وكيل وزارة .. مقابل ٤٧٠ امرأة يعارضن وصول المرأة الى هذا المنصب . بالنسبة لمنصب قاضي او

الأغلبية
لا تريد
الانتخابات
وترفض
المناصب

تقرير اللجنة المالية والاقتصادية البرلمانية عن -

الغلاء

علاوة غلاء

بنسبة ١٠٪

من اجمالي الراتب

نص تقرير
لجنة
الاشئون
المالية
والاقتصادية
الذي وزع
على أعضاء
مجلس
الأمة

احال سعادة رئيس مجلس الأمة الموقر الى اللجنة تباعا الموضوعات السنوه عنها اعلاه وذلك بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٧١ و ١٤-٥-٧٢ و ١٩-٢-١٩٧١ و ١١-١٩٧٢ وقد بحثتها اللجنة في جلساتها المنعقدة بتاريخ ٢١-٢٦-٢٨-١١-١٩٧٢ علاوة على خمس جلسات عقدتها اللجنة في الدورة الماضية ، وقد حضر بعضها من هذه الجلسات بناء على دعوة من اللجنة السادة :

الدكتور عبد النعم الطنابلي المستشار الاقتصادي بمكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء .
على الوزان : مدير ادارة العلاقات التجارية الخارجية والمعارض بوزارة التجارة والصناعة .

عبد الرحمن التويجري : مراقب المنشآت الصناعية ومراقب حماية المستهلك بالوكالة بوزارة التجارة والصناعة .

وقد ناقشت اللجنة التقرير المقدم لها - بناء على طلبها - عن اتجاهات الاسعار في دولة الكويت والذي اعده الدكتور عبد النعم الطنابلي - المستشار الاقتصادي بمكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وشاركه فيه الدكتور رياض الشيخ - الاستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بجامعة الكويت والدكتور - اسكندر النجار - المدرس بنفس القسم وبعد الدراسة وتبادل الآراء انتهت اللجنة الى الآتي :

اولا: ترى اللجنة ان الارتفاع المستمر في الاسعار وما طرأ على معدلاته من تزايد كبير في الفترة الاخيرة وبصفة خاصة فيما يتعلق بالمواد الغذائية بشكل وضعا يستلزم المبادرة الى اتخاذ الاجراءات الفعالة لمواجهة ، كما يستدعي وضع الاسس السليمة لسياسة طويلة الامد تتمشى مع احتياجات البلاد وقدرتها .

ثانيا : ترى اللجنة ان نرفق بتقريرها هذا الدراسة المقدمة اليها عن

اتجاهات الاسعار في دولة الكويت باعتبارها اساسا سليما يمكن الاعتماد عليه لمعالجة مشكلة الاسعار .

ثالثا : ترى اللجنة بالاجماع التوصية بالاعتماد على الجمعيات التعاونية لتوفير عرض السلع الغذائية على اوسع نطاق وباقل الاسعار الممكنة على ان يتم هذا بالوسائل التالية :

أ- تقوم الجمعيات عن طريق اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية باستيراد السلع مباشرة من الخارج على ان تقدم لها الحكومة التسهيلات التمويلية المناسبة .

ب- تحدد اسعار بيع السلع في الجمعيات التعاونية على اساس التكلفة الفعلية مضافا اليها هامش ربح صغير .

ج- تتمم انجبعيات التعاونية في مختلف المناطق بما يحقق وضع السلع في منازل المستهلكين .

د- تطوير نظم الجمعيات التعاونية ووسائل العمل فيها على نحو يتماشى مع اهدافها التعاونية وخدمة مصالح جمهور المستهلكين .

رابعا : ترى اللجنة بالاجماع التوصية بان تكون وزارة التجارة والصناعة مسؤولة عن مراقبة نشاط الجمعيات التعاونية في ادايها بما يتببست الاسعار .

خامسا : ترى اللجنة بالاجماع التوصية بالعمل على ايجاد جهاز فني متخصص في مسائل التجارة والاسعار يتبع وزير التجارة والصناعة ويعمل في اساس التعاون بين وزارة المالية والتجارة والصناعة وبين الاجهزة الفنية الاخرى في الدولة وبصفة خاصة وزارة المالية والنفط ومجلس التخطيط .

وتوصي اللجنة بان يكفى في مرحلة اولى بتوسيع نطاق لجنة الاسعار الموجودة حاليا مع تكوين امانة عامة فنية لها ، ويتنشى ذلك ضم ممثلين عن الجمعيات التعاونية وعن المستهلكين وعن المشتغلين في البحوث الاقتصادية المنظمة بالاسعار فضلا عن الجهات المختصة حاليا في اللجنة .

ويقوم هذا الجهاز بمتابعة مسائل الاسعار واقتراح الحلول اللازمة لها بما في ذلك فرض التسعير الجبري بالنسبة للسلع الضرورية عند الاقتضاء .

كما يقوم هذا الجهاز ايضا ببحث كافة المسائل المتعلقة بتنمية المنافسة في القطاع التجاري وتوفير الخدمات اللازمة لزيادة فاعلية هذا القطاع وتقدمه ، بما في ذلك توفير البيانات والمعلومات والبحوث عن حالة السوق ، مع العناية بشكل خاص بمسائل المخزون

السلمي وتحسين وسائل التخزين .

سادسا : ترى اللجنة بالاجماع التوصية بتوجيه نظر الحكومة الى اهمية اعادة الدراسة في السياسة النقدية

الإيعاز للقطاع الخاص بمنح العاملين في علاوة على

لمعالجة مشكلة ارتفاع الأسعار الداخلية
سابقا : ترى اللجنة بالإجماع التوصية
بان تستخدم الحكومة كل ما لديها من
وسائل لتوعية المستهلك وتبصيره لتقليل
الميل المرتفع للاستهلاك ولتعادي تركيز
الطلب على اصناف معينة من السلع
مع وجود سلع بديلة لها . كما توصي
الحكومة ايضا بتوعية المستهلك بمزايا
الاختر مع بحث امكانيات الاخذ
بنظام الاختر الجبري .

ثامنا : وافقت اللجنة باغلبية اربعة
اصوات على مبدأ منح علاوة غلاميشية
بنسبة ١٠ في المائة من اجمالي الرواتب
لجميع الموظفين والمستخدمين والمعال
والمتقاعدين في الحكومة والهيئات
المؤسسات الحكومية والإيعاز السي
القطاع الخاص وشركات النفط في اقرار
هذه الزيادة على ان يبدأ في تطبيقها
ابتداء من ١٩٧٤ وذلك اذا
استمرت الاسعار المائدة على ما هي
عليه الآن ، اما اذا اتخذت الحكومة
الاجراءات الاخرى الكفيلة بخفض
مستويات الاسعار ، فتلحق هذه العلاوة
يعتمد في تحديد مستويات الاسعار على
الرقم القياسي لتنفقات المعيشة الذي
عده الادارة العامة للاحصاء - فسي
جلس التخطيط بحيث تتزايد النسبة
نفس الزيادة في مستوى نفقات المعيشة
تتخض بانخفاضها .

رأت الاقلية (موت واحد) عدم الموافقة
بلمنح هذه العلاوة - لانها سوف
تسفل لارتفاع الاسعار .
اللجنة اذ تقدم تقريرها هذا ترجو

المجلس المؤقت الموافقة عليه .

وفي ما يلي اهم ما تضمنه التقرير الذي
اعده الدكتور الطنابلي وبعض
اساتذة الجامعة عن اتجاهات الاسعار
خلال سنة ١٩٧٢ وانرها على مستوى
المعيشة .

نقل البيانات انني قامت الادارة المركزية
للاحصاء بجمعها عن اسعار السلع
المختلفة على ان الرقم القياسي لنفقة
المعيشة في شهر يوليو سنة ١٩٧٢ بلغ
١١٠٢ في المائة بالنسبة للمستوى الذي
كان عليه قبل ذلك بعام واحد - على
اساس شهر يونيو ١٩٧٢ ١٠٠ في المائة
وبمعنى هذا ان « السلة » المحتوية على
مجموعة السلع التي يستهلكها الفرد في
يوليو سنة ١٩٧٢ أصبحت تكلفه زيادة
قدرها ١٠٢ في المائة عما كان ينفقه قبل
ذلك بعام دون ان تتغير محتوياتها كما
او كيف ، وقد نتجت هذه الزيادة في نفقة
المعيشة عن الزيادة في اسعار جميع
السلع او معظمها وكان اكثرها تعرضا
للارتفاع مجموعة السلع الغذائية ..
واخذت الاسعار ترتفع تدريجيا منذ بداية
السنة كما ينضح من الجدول الاتي الذي

يبين النسبة المتوية لزيادة في نفقة
المعيشة عامة وفي تكلفة مجموعة المواد
الغذائية خلال شهور سنة ١٩٧٢ عما
كانت عليه في شهر يونيو ١٩٧٢ .

الشهور	النسبة المئوية	(في سنة	يوليو ١٩٧٢
في	نفقة	في	مجموعة
المعيشة	الغذائية		
يناير	٢٢	٢٢	
فبراير	٢٠	٢٠	
مارس	٢٠	٢٠	
أبريل	٢٠	٢٠	
مايو	٢٦	٢٦	
يونيو	٨٢	٨٢	
يوليو	١٠٢	١٠٢	
أغسطس	١٢٢	١٢٢	

ويشير استمرار الزيادة في نفقة
المعيشة على هذا النحو نتيجة استمرار
الاسعار في الارتفاع الى اضرار الانخفاض
في انقوة الشرائية للنفود والى انخفاض
الاجور الحقيقية فيما لذلك .

● خلاصة التقرير

اولا : مدى ارتفاع الاسعار
تتلخص النتائج الإحصائية التي دلت
عليها الأرقام التي اعدتها الادارة
المركزية للاحصاء والواردة بالملحق
الإحصائي المرافق ، عن سنتي ١٩٦٩ ،
١٩٧٢ وعن أشهر الأولى من سنة
١٩٧٢ ، على ان ثمة ارتفاعا عاما في
اسعار السلع الغذائية وادوات الزينة
والسلع المعمرة .

وقد ارتفعت اسعار استيراد المواد
الغذائية محل البحث ، في سنة ١٩٧٢

عما كانت عليه في سنة ١٩٦٩ بنسبة
٩ في المائة بينما ارتفعت اسعار
الجملة لهذه السلع في نفس السنة بنسبة
١٨ في المائة وارتفعت اسعار التجزئة
بنسبة ١٦ في المائة ، ولم تتوافر الأرقام
التفصيلية عن اسعار ادوات الزينة
والسلع المعمرة .

ثانيا : تفسير ارتفاع الاسعار

يفسر ارتفاع الاسعار بأسباب ترجع
الى ظروف العرض والطلب والسي
السياسة الحكومية .

فمن ناحية العرض ، يؤدي اعتماد
الاقتصاد الكويتي اعتمادا كاملا على
الاستيراد من الخارج الى جعل الاسعار
الداخلية مرتبطة بالاسعار الاستيراد ،
والى تضخيم تكاليف التخزين ومخاطره
التجارية .

وكذلك فان ظاهرة التركيز في تجارة
الاستيراد والجملة - بالرغم من الاخذ
ببدا حرية التجارة - تؤدي الى توفير
القدرة على رفع الاسعار ، هذا فضلا
عن ان صغر حجم المشروعات التجارية
في تجارة التجزئة تؤدي الى ارتفاع
التكلفة التي تنعكس على الاسعار .

ومن ناحية الطلب ، فثمة عوامل تؤدي
الى ارتفاع الاسعار بسبب الكبر ،
النسبي في حجم الطلب على سلع
الاستهلاك وتزايد المطرد ، وكذلك
بسبب الكبر النسبي ايضا في حجم
تجارة اعادة التصدير هذا فضلا عن ان
نقص مرونة الطلب وموسميته وتقلباته
الفجائية تعتبر عوامل هامة في اتجاه
الاسعار صوب الارتفاع .

ويلاحظ ان هذا التفسير لاتجاهات الاسعار
في الكويت ينمى تماما مع ما نقول به
النظرية الاقتصادية في عصرنا هذا
عندما تتجمع في اي سوق آخر
ظروف مشابهة لظروف الكويت . وهو
ما يشاهد بوضوح في الكثير من البلاد
الاخذ بنظام المشروع الخاص .

وتساعد السياسة الحكومية الكويتية
للاتفاق العام ، والمرتبات والاجور ،
وكذلك السياسة التقنية في الفترة الأخيرة
على تهيئة الظروف لارتفاع الاسعار ،
ولم تستطع سياسة التدخل الحكومي
المباشر ان تكبح جفاف ارتفاع الاسعار ،
الا بالنسبة لعدد قليل من السلع
الغذائية ، التي تقوم الحكومة
باستيرادها وبيعها بأسعار محددة
بواسطة الجمعيات التعاونية .

ثالثا : علاج ارتفاع الاسعار

يدل استظهار المقومات التي يتركز
المجتمع الكويتي على اساسها ، على ان
التدخل في الحياة الاقتصادية ، من
اجل المحافظة على مستوى المعيشة
بتحقيق وضع ملائم للاسعار ، امر لا
جدال في مشروعيتها ، وذلك بشرط
المحافظة على فاعلية النشاط الاقتصادي
والفجاري وتفايد اهدار هذه الفاعلية .
وتتلخص الحلول العملية المقترحة فيما
يلي :

١- تحقيق قدر اكبر من المنافسة في
السوق بمختلف الوسائل وأقرب الطرق
لتحقيق المنافسة بالنسبة للسلع
الغذائية في الكويت ، انما يكون دخول
القطاع التعاوني في عمليات استيراد هذه
السلع من الخارج ، مع تيسير وسائل
التمويل بتعميد الحكومة .

ويقتضى تنفيذ هذا الاقتراح تطوير
اتحاد الجمعيات التعاونية من ناحية
التشكيل والاختصاص والاهداف .

٢- زيادة فاعلية القطاع التجاري
للاستيراد وتجارة الجملة ، بتوفير
البيانات والدراسات التي تيسر له اسباب
النشاط واتوسع على اساس من
المعرفة الكاملة لظروف السوق .

ويقتضى ذلك ايجاد جهاز متخصص يعنى
بمسائل التجارة والاسعار ، يتبع
وزارة التجارة والصناعة . ويتكئ في
المرحلة الأولى بتطوير لجنة الاسعار
الموجودة حاليا وتوسع تشكيلها مع
ايجاد امانة عامة فنية لها .

٣- العمل على زيادة مرونة الطلب
على السلع الاستهلاكية ، عن طريق
توعية المستهلك بمزايا الاختر وتعريفه
بحقيقة الفروق بين السلع والبدايل
السلمية .

٤- الحد من التقلبات المفاجئة في
الدخول . اذ تقتضى الموازنة بين
العرض والطلب ، دونما ارتفاع في
الاسعار ، ان يكون السوق على علم
بالتطور المحتمل في الاتفاقي الحكومي وفي
تغيرات الاجور ، قبل وقوع هذه
التغيرات بمدة كافية ، بما يسمح بزيادة
الاستيراد وتخزين ، ويمكن من حدوث
زيادة في العرض تقابل زيادة الاتفاقي ،
دون ان يقرن ذلك بارتفاع غير عادي في
الاسعار .

٥- التدخل المباشر بتحديد الاسعار ،
بالنسبة للسلع الغذائية متى ثبت للجهاز
المسؤول عن مراقبة الاسعار ميلها الى
الارتفاع ، بنسب تعلق عن ارتفاع
اسعار الاستيراد علوا غير طبيعي .

٦- يلاحظ ان اتخذ عن طريق تحديد
الارباح - برغم ما ينطوي عليه من
منطق - الا انه يثير صعوبات عملية
٧- يستلزم نجاح نظام التسعيرة الجبري
السلع الغذائية ، عندما يعل عرضها او
يرفع سعرها ارتفاعا استثنائيا ، ان
تقوم الحكومة باستيرادها مباشرة او
بواسطة الجمعيات التعاونية .

٨- اهمية المحافظة على سعر الدينار
بالتسوية لعملة الدول التي تمثل نسبة
هامة في تجارة الاستيراد .

ويلاحظ في النهاية ان معالجة مشكلة
الاسعار تستلزم الاخذ بمجموعة متكاملة
من الاجراءات ، اذ لا يكفى فيها الاخذ
باجراء منفرد مما ذكرنا ، كما ان نجاح
ما يتبع من سياسة ، يتوقف على مدى
التعاون بين المستهلك والتاجر والحكومة
من اجل مكافحة الارتفاع غير المرغى
الاسعار .

قطر

النفط والعلاقة بين قطر وفلسطين

أمير قطر يدلي بمحدث
لمجلة "دير شبيغل"



الدول المشمولة في « القائمة السوداء » التي وضعتها الدول المشمولة في « القائمة السوداء » التي وضعتها الدول العربية المنتجة للنفط ، فقال سموه : انه ليس لدى العرب - قوائم سوداء .. وانهم يعتبرون الدولة الاجنبية صديقة حتى تختار هي الوقوف في صف اعداء العرب ، وتنصر باطلهم على الحق العربي . وقال : ان الحكمة من وراء تخفيض الانتاج ، هو منع تسرب النفط الفائض عن حاجة بعض الدول ، الى تلك التي شملتها المقاطعة النفطية الشاملة .

اننا لا نرغب في معاقبة احد ونحن نعمل الان على ضمان وصول الزيت للدول الصديقة بصورة منتظمة .

لماذا سكتكم على الاحتلال وتجاهلتم الشعب الفلسطيني

وحين سئل عما اذا كانت قطر ، مثلها مثل الدول العربية المنتجة للنفط ، قد بدأت تحس بالفورور لقدرتها على (اخافة) الدول الصناعية واملاء الشروط عليها ، اجاب سموه قائلا :

بدلا من ان نتهم بالفورور وتوصف اجراءاتنا المشروعة بالابتزاز كما ادعت بعض الصحف الاوروبية ، لماذا لا يسأل ابن كانت دول العالم حين كنا نحاول لفت الانتظار لاحتلال اراضيها ، وتشريد شعبنا في فلسطين لقد ظل العالم ينظر لهذا الشعب على انه حفة من اللاجئين تعيش على صدقات الامم المتحدة ، ولم يكشف وجود هذا الشعب الا مؤخرا ...

الانتقام والابتزاز بعيدان عن اخلاقنا

انني اؤكد لك اننا لا نبغي الانتقام من احد وان الابتزاز

(البقية ص ٣٠)

مفضوحة . وكان من واجبنا ان نشعرهم باننا لا نعتبر الذين يختارون موقف العداوة منا اصدقاء .

وحين سئل كيف تستطيع الدول الاجنبية - بما فيها هولنده والولايات المتحدة

ان تبرهن على صداقتها للعالم العربي اجاب : بالوقوف بحزم الى جانب الحق والمعدل وقرارات الامم المتحدة ، وتأييد ضحايا العدوان بدلا من تأييد المعتدين .

اننا نطلب من هذه الدول ان تدن العدوان صراحة ومن غير تردد ، وان تطالب المعتدين الاسرائيليين بالانسحاب من اراضيها ، وان تقول لهم ان الارض التي يحتلونها ليست لهم ، فهي ان فعلت ذلك اكتسبت احترام العالم العربي وتقديره .

لا قوائم سوداء

واجاب سموه على سؤال اخر يتعلق بالضرر الذي اصاب بعض الدول الصديقة للعرب بسبب تخفيض الانتاج ، وكيف يمكن تجنب ذلك ، وعن اسماء

الدول العربية اذا تبين ان التخفيض بمعدله الحالي لم يؤد الى النتائج المطلوبة .

وقال : ان الدول العربية تعمل الان وفق سياسة منسقة متفق عليها ، وان الامم العربية قد قررت وضع كافة امكانياتها الذاتية في خدمة القضية لتحقيق انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .. وانا في الوقت الذي نبحت فيه عن السلام العادل قاننا لن نتردد في اتخاذ كافة الاجراءات الاقتصادية والعسكرية والسياسية لنيل حقوقنا .

امريكا وهولندا تختاران عداوتنا

واجاب الامير على سؤال اخر حول السبب الذي من اجله قطع النفط عن هولنده والولايات المتحدة ، فقال : لقد اختارت هاتان الدولتان ان تقفا موقفا مضادا للاماني والحقوق العربية ، مؤديا للشعور العربي ، وابتدئا العدوان الاسرائيلي بصورة

اصبحت منطقة الخليج العربي مركز ثقل واضحا في السياسة الدولية بعد اجراءات تخفيض النفط .. واصبحت عواصم قلة الصحفيين الاجانب والدبلوماسيين والمستغلين بالعلاقات الدولية ... ومن بين الذين اتجهت اليهم الانظار امير دولة قطر خليفة بن حمد الذي كان لقطعه النفط عن هولندا اكبر الاثر فيما حل بها ... لان قطر تعتبر مصدرا رئيسا للنفط لهولندا ... وقد اجرت معه مجلة دير شبيغل الامانية حوارا صحافيا لتلمس قدر الارادة العربية في استخدام النفط ووجهة نظرها .

اجراءات نفطية اشد اذا اقتضت الضرورة

وقد اجاب سموه على سؤال حول ما اذا كان مؤتمر القمة المعقود في الجزائر سيزيد من اجراءات تخفيض انتاج النفط ، فقال ان الوضع سيقم كله في مؤتمر القمة ، وانني على يقين بان اجراءات اشد ستتخذها

يا هذا الله .. كفى بكاءً .. ودموعاً

وموتوا على ما مات عليه الهضيبي

أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر شئنا وسيجزى الله الشاكرين »
 • ويكفي لان الهضيبي - رحمه الله - فاش لمبديء عظيمة تحتاج الى العمل الطويل .. لا الى البكاء الطويل .
 • عاش للعقيدة .. ثباتا وتضحية
 • عاش لله .. اخلاصا وتجردا
 • عاش للحرية .. محابيا ومكافحا
 • عاش للامة .. يمثل اصلتها وشموخها
 • عاش للحركة الاسلامية .. قائدا
 • امينا .. ورائدا مقداما لا يتردد ولا يخاف
 • عاش للعزة والنزاهة .. نظيف اليد طاهر الحمى .. لا يقشنى مجالس السلطان .. ولا يضع يده في ايدي الظالمين
 • عاش .. مسلما .. ومات مسلما
 • فيا جند الله .. كفى بكاءً .. ودموعا
 • وقوموا .. فموتوا على ما مات عليه الهضيبي .

فاكتاب اناس مسلمون .. وانكسر خاطرهم فمر بهم انس بن النضر - رضي الله عنه - فقال :
 - ما تنتظرون ؟
 - قالوا : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 فقال : وما تصنعون بالحياة من بعده قوموا .. فموتوا على ما مات عليه ..
 لم يهن انس .. ولم يجمع الى حزن النفس .. ضعف العزيمة وانفراط البيعة
 لقد استند من الموقف عزما جديدا .. تحمل فيه مسئولية جديدة في الجهاد .. وهناك اقبل يقاتل الكافرين .. حتى قتل
 • ويكفي لان ابا بكر رضي الله عنه لما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستنكر على اقوام قالوا : ان رسول الله قد مات .. لما رأى ابو بكر ذلك وقف في ثبات وصبر وتباكى يتلو قول الله سبحانه « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على

الجزن على فقد عزيز .. شيء طبيعى .. والتعبر عنه - في حدود الشرع - شيء طبيعى كذلك .
 ولقد مات المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حسن الهضيبي .
 وبكته أفئدة .. وخرقت عليه دموع .
 وان القلب ليحزن .. وان العين لتدمع .. وانا لفراقك يا هضيبي لحزونون .
 وهذا يكفى .
 • يكفى لان اطالة البكاء .. هي جهاد الدموع في وقت يحتاج فيه الاسلام الى الجهاد بالنفس والمال والوقت والفكر والكلمة .
 • ويكفى لان « العقيدة » التي ربطت الهضيبي بالاخوان .. باقية لم تمت ... ولن تموت .
 • ويكفى لان موت القائد .. يحصل الجنود بمسئولية جديدة في العمل والكفاح .
 في غزوة احد اشيع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل .

الهضيبي - كابن حنبل - رفض أن يساوم

الزعيم المصري
أحمد حسين

الاستاذ احمد حسين ، زعيم حزب مصر الفتاة ، ومن بعد رئيس الحزب الاشتراكي المصري ، لم يستطع ان يؤدي واجب التعزية بالاستاذ الهضيبي ، فكتب هذه الرسالة واوفد ابنته لتؤدي واجب الغزاء لاسرة الهضيبي .

الاخوان المسلمين بالحديد والنار انما كان يفعل ذلك لحساب الشيطان . ولا تظنوا يا احبابي اني اقول هذا الكلام الان فقط ، فقد غادرت مصر عام ١٩٥٥ احتجاجا على ما حل بالاخوان المسلمين وكان اخر لقاء بيني وبين عبد الناصر يدور حول هذا الموضوع .

وبعد ، فان شهيدكم وشهيد الاسلام اذ ينعم الان بالحياة الى جوار ربه فسوف يسجل له التاريخ انه كان كابن حنبل رفض ان يساوم او يتزحزح عما يتصوره حقا .
 ارجو اذا كان باستطاعتي ان افعل شيئا او اقدم اي خدمة ان تسعدوني بذلك - ودمتم للمخلص ،
 احمد حسين

لقد ضمنا السجن الحربي في مارس ١٩٥٤ واشهد انه كان معي كريما وبني عطوفا . واحسب ان اعظم تكريم له هو في تكريم الاخوان المسلمين ، ولقد سألني صحفي قال انه سينشر حديثي في مجلة الجديد « يوم ١٥ الجاري » سألني ما رايت في دور الاخوان المسلمين في معركة فلسطين فاجبته بانه كان اعظم الادوار ، حتى لقد كانوا هم الذين اتقنوا الجيش المصري من الوقوع في كارثة عندما حموا مؤخرته وهو يتراجع . ولقد وعدني الصحفي بنشر هذا الكلام ، فعسى ان يصدق لتعرف الدنيا كلها مني انا ان من حارب الفقيد وحارب

بسم الله الرحمن الرحيم
 اعزائي اسرة المغفور له الاستاذ حسن الهضيبي ، المرشد العام للاخوان المسلمين .
 لم اعلم الا الامس فقط ان سيدنا قد لحق بالرفيق الاعلى ، ولو لم اكن عاجزا مشلولا لسعيت اليكم سعيا ، اما الان فارجو ان تقبلوا عذري واني ارسل ابنتي نيابة عني .
 اعزائي

لقد عرفت الفقيد في حياتي الخاصة والعامة . عرفته عندما كنت محاميا فتشرفت بالرافعة امامه . وعرفته في الحياة العامة عندما اختاره الاخوان المسلمون ليرفع لواء الدعوة الاسلامية فرفعها عالية خفاقة في غير خوف او تردد .

يائسا، الكويت

تحرير «كرامة» المرأة هو أساس حقوقها جميعاً

استغلال المرأة .. لترويج البضائع والكسب المحرام

عادة "وأد البنات"

ظهرت في شكل عصري

الواد !!

واد الرجال للبنات الصغيرات في غابر العصور .. لم ينته بعد .. ولم يكف عنه الرجال ! انه فقط أخذ اسلوباً عصرياً .. وخلعت عليه اسماء حديثة .. براقه ..

والغريب .. المذهل حقاً ان البنت الصغيرة كانت تواد .. وهي غضة لم يقو عودها .. تواد على كره منها .. وهي تبكي !

أما اليوم فان العملية المتخلفة تتم بعد بلوغ المرأة سن الرشد .. تواد برضاها .. وهي تضحك !

ومن قبل ينبغي ان نوضح بعض الحقائق حتى لا نزل قدم بعد ثبوتها وحتى لا يستغل هذا الكلام ذاته ضد المرأة .. ومكانتها من اناس يجهلون هذه الحقوق ... وهذه المكانية ..

ان الوقوف ضد استغلالها لا يعني ابدا حرمانها من حقها في التعليم الى اقصى حد .. وحقها في ابداء رأيها في امور الامة ..

ان الوقوف ضد امتهاها لا ينبغي ان يفسر ولا ان يستغل في الحط من مكانتها الاجتماعية .. ودورها الحضاري ...

ورسالتها الجليلة في البناء والنهضة ..

ونضفط على هذه الكلمات ونزيد تعميقها تماماً لان الامة تمر بمرحلة تحول .. وتنزع اقدامها ببناء وجهه من اغلال التخلف .. وميراث الانحطاط ومن الوعي والحكمة - في هذه الفترات بالذات - التزام الدقة .. وتحديد المعنى لكي لا تقع - ونحن نحاول شل الايدي التي تمارس عملية واد حديثة للمرأة - في دائرة التخلف من جديد ..

للمرأة الحق ان تنطلق على بركة الله - وتمارس حقها .. وتحمل مسؤوليتها وتبعاتها الكبيرة .. وتشارك في بناء مجتمعها بحماس واخلاص ووعي ودأب .. فما نهض مجتمع بالرجال وحدهم ... وما قامت حضارة راشدة الا على الجناحين .. المرأة والرجل معا ..

● ولنعد الان الى الحديث عن ضرورة « الثورة النسائية » وموجباتها .. واسبابها الواد المعصري الذي نعتيه .. هو قتل كرامة المرأة .. واغتتيال انسانيتها .. وكل المعاني المضيئة فيها .. وبطبيعة الدهاء السذي يستخدمه الرجل هنا .. فان عملية القتل الادبي والمعنوي هذه تجري بعد تخدير طويل .. وغش ذكي يسمى القتل انقاداً .. والاغتتيال تحرراً ..

في ايطاليا وحدها - كما

اعلنت احصائية حديثة - مليون امرأة يمارسن اشنع مهنة .. وهي البغاء ..

اعلن هذا ... ولم تقم ثورة نسائية تعلن براءتها من هؤلاء النسوة .. وترفع صوتها بقوة ومراة احتجاجاً على هذا الاستغلال من جانب الرجل .. وما يجري في ايطاليا هو مثال لما يجري في كثير من العالم ..

● لو قامت دولة ما .. بحرمان بناتها ونسائها من التعليم - مثلاً - لماد العالم بالاحتجاجات المتتالية ... من المثقفات .. والهيئات والجمعيات النسائية ... حسن هذا ..

وهو موقف يدل على اليقظة المحمودة .. ولكن لماذا هذه اليقظة ... اليس رفضاً حاسماً للتخلف ؟؟ .. بلى ... ثم اليس غريباً ان تكون هذه اليقظة مشحونة في موقف ...

ونائمة في موقف آخر ؟ ان البغاء انحطاط وتخلف .. اكثر من شكل .. واكثر واطفاء لنور شخصيتها ... وكسر لمعنوياتها وشموخها ..

— هذا القانون

● وعلى ارضنا هذه - الكويت - ثمة مثل نضربه في الكويت قانون يتساهل جداً في عقوبة جريمة الزنا .. والزنا من أخط الجرائم في

القانون المتساهل في جريمة الزنا يعمل ضد المرأة

الارض .

هذه الجريمة ضد المرأة ..
تماما .

جريمة ضد المرأة .. لان
الزنا .. احتقار لانسانيتها
وعبت بهيمي بانوثتها وشخصيتها
... اذا تم باجر فهو العودة
الى عصور الرق .. واذا تم
هواية فهو الخيانة التي تصور
تخلف الضمير .. وقبح الوجدان
والزنا جريمة ضد المرأة
المتروجة .. لانه يتم على
حساب سعادتها .. ويطعن
قلبها في الصميم ... ويحول
حياتها الى مقبرة من الكآبة ..
التماسة والنكد .. ولا يوجد
شيء اقسى على المرأة من
خيانة زوجها لها .

والزنا جريمة ضد الفتاة
.. لانه يضيق امامها فرص
الزواج .. ويرفع بالتالي نسبة
العنوسة الى اقصى حد .
هذا القانون المتساهل جدا
في عقوبة جريمة الزنا .. لا
يعني وجوده واستمراره ...
سوى استمرار تحقير المرأة
وجرمائها من السعادة والحياة
الهادئة النظيفة .

وهذا القانون تعبير مادي
عن استغلال الرجل للمرأة
فكيف ترضى به النساء ؟
لماذا لم يقمن بحملة واسعة
النطاق ضده ؟

● ويمضي الاستغلال للمرأة
في طريقه - من غير اعتراض
نسائي - ويتساعد حتى يأخذ
.. اكثر من شكل .. واكبر
من مظهر .

● الاعلان

الاعلان في السينما ..
الاعلان في الصحف
الاعلان في التلفزيون
ترويج السجائر والصابون
والقماش وآلات التصوير
والتجميل .. وامواس الحلاقة
و... و...

ترويج البضائع المختلفة عن
طريق ابتذال المرأة وتحويلها
الى اداة للربح التجاري ..
وانتعاش الاسواق .

ان صاحب المؤسسة ...
وصاحب البقالة ... ومدير
المصنع .. هؤلاء لا يعنيه ولا
يشغل بالهم ان تعيش المرأة
في العصر الحجري - تخلفا
وجها - ولا تتحرك فيهم ذرة
احساس غيرة على انسانية
المرأة من الاستغلال والاهانة .

ما لهم وذلك ؟!

انهم يستخدمون « جسد »
المرأة ويستغلونه في عرض
بضائعهم .. وازدهار اسواقهم
.. وزيادة ارباحهم .

انه سلوك مجرد من الانسانية
والذوق .

وهو سلوك يبقى المرأة في
سجن التخلف ، ويحيى عادة
واد البنات .. في شكل
عصري !!

● وامتدادا لاستغلال المرأة
في الاعلان .. تستخدم ايضا
في جذب من لا يتحملون
مسؤولية في هذه الحياة الى :

● موائد القمار

● حانات الخمر

● والمراقص .

ومن يتصور ان المقامرین
وتجار الخمر والسكارى ..
ومدراء المراقص ... من
يتصور ان هؤلاء يعرفون للمرأة
قيمة .. او يقيمون لها اعتبارا
ووزنا ؟؟

بالعكس .. هؤلاء يحتقرون
المرأة من اعماقهم

لم يكتفوا باستغلالها في
جلب الزبائن الى اقبية تخلفهم
هذه .. بل اضافوا الى ذلك
.. معاملة المرأة كخادمة .. في
طريقة الكلام .. وفي الامر
والنهي .. وفي دفع الاجر ..
وفي التعاقد !!

والحق نقول : انه لا يوجد
الاستغلال والظلم والقسوة
الا حيث يفرط اصحاب
الحقوق .. في حقوقهم

ان الارض ما خلت من
الاستغلال يوما .. ولكن مساحة
هذا الاستغلال تتضاعف وتكبر
ومعناه يضيق ويتسع حسب
اصرار الناس على حقوقهم ..
او تفريطهم فيها .

والمعرفة تعين على استبانة
الحق .. وتشجع على المطالبة
به .. ويمكن من ايجاد وسائل
الحصول عليه .

واذا كانت المرأة - قديما -
معدودة في رضوخها للاستغلال
.. نسبة لانتشار الجهل ..
فما هو عذرها اليوم وقد
اجرت انصبة وافية من
التعليم ؟

ان التعليم ليس زينة
اجتماعية .. ولا تحفة اثرية ..
ولا رخصة لاكل العيش .
انه - في ايجاز - ضياء عقلي
ونفسي يبصر به الانسان في
وضوح حقه وواجبه ..
وبمارسهما .
ولقد ظفرت المرأة بكثير من

حقوقها المشروعة ..

وبقي ان تنهض لاداء واجبها
.. على الاقل في حجم الحقوق
التي حصلت عليها .

واجبها ازاء نفسها اولا ..
فالانسان الذي لا يعرف واجبه
تجاه نفسه .. فانه لن يعرف
ذلك تجاه الآخرين .

وواجب المرأة تجاه نفسها
اليوم من الخير ان يتشئ مع
ترتيب الاسبقيات في اداء
الواجبات

وهذا الترتيب يعتمد على
قاعدة : ابدأ بازالة اكبر الاخطاء
اولا .

واكبر الاخطاء التي تواجه
المرأة المعاصرة هو : الاستغلال
الرجالي لانسانيتها - وكرامتها
... وخصائصها .

والجهد الفردي لا يستطيع
مواجهة هذا الواقع الضخم
الذي تعيش من وراءه
مؤسسات وشركات ..

ان الثورة النسائية الشاملة
هي الحل الحقيقي ، اننا لم
نر ثورة توفر لها من العوامل
والاسباب والمقومات مثلما توفر
لهذه الثورة النسائية المرتجاة
ولتبدأ .. في قطر واحد ..

في جمعية واحدة .. ويجد
واثران ووعي واخلاص ..
ونحن موقنون انها ستشتعل في
العالم كله .. ثم تقفز قضية
المرأة الى الامام .. فقرة كبرى
اننا نحس ان المرأة في العالم
تحس بضغط الظلم والاستغلال
.. وما دام هذا الاحساس
قائما ... فالمطلوب الان هو :
تحريكه .. وتجميعه .. ودفعه
واشعال الفتيل .

اننا نتمنى هذه الثورة
الانسانية النبيلة .

يا نساء الكويت ويا نساء
العالم اتحدن وثرن .. وتقدمن
والله ممكن ... لانه تعالى
يحب ان تبقى الانسانية
والكرامة والمعاني النبيلة في
نفوس الناس .

والرجال المخلصون الاوفياء
ممكن .. لانهم يريدون لكن ..
المكانة المحترمة .. والوضع
المسان .. والتقدم الحقيقي
.. ولانهم يدركون ان المرأة
والرجل من نفس واحدة ...
وشعارهم : السوء في بعضي
يسؤوني .



رياض المؤمنين

إحياء فنة الدعوة

الاختصاصات ، التي يعطى وجودها صورة
حركية تفي بحاجات الاسلام المتعددة ، كما
رأها الامام النووي :

(فرقة من انواع المؤمنين ممن يقيم
امر الله تعالى ، من مجاهد وفقهه ،
ومحدث وزاهد ، وأمر بالمعروف ، وغير
ذلك من انواع الخير ولا يلزم اجتماعهم
في مكان واحد ، بل يجوز أن يكونوا
متفرقين .) (٢)

يعني تفرق المكان ، والانتشار والانتشار
لا تفرق الكلية والبعد عن التشاور واهمال
الاسلوب الواحد .
وهذا من فقه النووي في العمل ومعاني
الدعوة .

أما من قصرها على طائفة معينة فانما
يصيب بمقدار ما في الواحد النموذج من
أفراد تلك الطائفة من كمال في الصياغة
التربوية والعملية ، كالامام أحمد بن حنبل
حين ذكر أنهم أهل الحديث ، فانه رأى
شخصية المحدث جامعة لرواية الحديث
المسند والفقه في متونه ، والزهد ومكارم
الاخلاق ، والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، والجهاد ، فمصر الوصف عليهم
وأصاب ، ثم خلفه على توالي
القرون خلف أخذوا من تسميته
حروفه ، ولم يلتفتوا الى الواقع الموصوف
وكمال صياغات الدعاة من المحدثين الذين
عضدوه في جولته مع الجهمية والمعتزلة
فمكثوا منفردين على الفاظ من الحديث
مجردة ، وتركوا المجتمع يربيه من لا دين
له ، والسياسة يمارسها كل عميل وفاسق
يظنون أنهم الامة القائمة على أمر الله .
ولا شك أن جماعة من أفراد تكاملت
صياغة كل واحد منهم فمقرن العلم بالجهاد
والأمر والنهي بالزهد ، أرفع من جماعة
أخرى يكمل اختصاص الواحد منهم اختصاص
الأخر .

وهذا ما يضع الجماعة المتصدية للقيام
بأمر الله أمام واجب التربية الجماعية التي
تأخذ من خير هذا ليشاركه هذا ، ومن خير
هذا فتنفضه على هذا ، فيبطل أمر من
خالقهم ، بما سدوا من ثغرات قد ينفذ

منها هذا المخالف الى أحدهم فيضره .
واجب تربوي لا تظن أن السلف غفلوا
عن ادراكه أو تلبية متطلباته ، بل لاتزال
قصص حياة بعضهم تنتظر من يفيد منها
دعاة الاسلام اليوم اقتداء واتباعا ، من
بعد ما بنيت جيلا من الدعاة في يومها
الماضي ، أصلحوا ما أفسد الضعفاء ،
وقوموا ما حرفة الدنيويون .

الموازن ، ويرسين القواعد ، ويجمعون
المتفرق ، وإياهن يعني الروذباري قبل أن
يكون عنى الجزئيات ، وعليهن يؤكد .
ولقد تحدث صلى لله عليه وسلم عن
أمة حزم ضمن أمته العظمى التي تنتسب
اليه ، لاتترخص مع المترخصين ، ولا تغفل
مع الغافلين ، بل تأخذ القرآن والسنة
بعزم ، ثم جعل لها علامة صارت ميزانا
اسلاميا ، فقال :

(لن تزال هذه الامة قائمة على أمر
الله ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي
أمر الله) .

أي أن الداعية المسلم حين يبحث مستقبل
الدعوة الاسلامية عليه أن لا يفترض مجرد
افتراض بقاء وثبات المجموعة الحازمة
ضمن الامة الاسلامية الواسعة ثبات
استمرار على مر العصور ، اذ تنزع
بمثل هذا الافتراض كل نفس مليئة بالامل
ولكن يتيقن الداعية ذلك يقين عقيدة .

تكامل
يتبادل الخيرة

وذو النظر الجزئي يصرف المقصود بهذه
الامة الى صنف من العاملين يبهره خيره
وفضله ، فمن قائل أنهم أهل الحديث ، ومن
قائل أنهم الفقهاء ، أو ثالث يرى أنهم
الزهاد ، أو الإمرة النهاية عن المنكر .
والصواب أنها الامة المتكاملة

أصبحت علامة السالك ، الصادق نسي
هجرته الى الله تعالى ، علامة واضحة
يتعرف عليها الداعية الذي أربته احوال
وصف الهوى الناقض لحبوبة الابتداء
المتحرك الدفاق النابض ، تعرفا سريعا
لا يحتاج الى مزيد فراسة وتجربة .
فليس من عجب إذن أن يسرع أبو علي
الروذباري الاشارة اليها لما سأله عنها
ولا عجب ثانية للبلاغة التي انبغت له
وكانت بين يديه ، حين طلق بمنح هوية
العمل وفق شروط ثلاثة ، وبحكم صدق
السلوك على :

(من سلك طريق المصطفى .
وأطعم الهوى ذوق الجفا .
وكانت الدنيا منه على القفا .) (١)
ليس لمقبل على دنيا ، أو صريع هوى
معهم نصيب .

عصية
العزم باقية

أنه سلوك طريق المصطفى صلى الله
عليه وسلم أول الشروط بل البديهة التي
قد لا يرى البعض حاجة لذكرها ، ولكن
من يعلم أن بعض آيات الله هن أم الكتاب
وأخر يعدلن الثلث ، يعلم أيضا أن بعض
كلمات المصطفى صلى الله عليه وسلم
المحددة لطريقه الذي ندب لنا الروذباري
سلوكه ، هن أمهات الحديث ، يضعن

يكتبها محمد أحمد الرشد

تظاهرة الأشكال المتولقة

يبرز منهم في المصدر الأول : التابعي المحدث الفقيه العربي الشاعر : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، حفيد أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأحد فقهاء المدينة السبعة ، ومن رؤوس العلم والنباهة الذين تلمذوا لعبد الله بن عباس وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة والنعمان بن بشير وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعنهم أجمعين (٢) .
نهج عبيد الله منهجا تربويا سماه : (التأليف بين الأرواح) ، وخلص عنوانه شعرا فقال :

وما يلبث الغنيان أن يتفرقا

أذا لم يؤلف روح شكل إلى شكل

ظاهرة بيت شعر تحركت به شفة شاعر لطرب قلوبا يبهجها الحرف البليغ ، لكنه لمن عرف خلياته يمثل خلاصة تجربة تربوية انسابت عبر سيرة مربٍ مصلح لتفذي قلوبا يلذعها تفرق المسلمين .
يجزم أنه أحلال اللفة بين الأرواح ، أو هو الاختلاف المشتت .

يعني بذلك أن مذهبه التربوي لا يبدأ ولا يكتفي بإعطاء العقول ما تحتاجه من علم شرعي ، وتربية فكرية ، وخبرة سياسية ودراسة واقعية ، بل يعتني بالقلوب أولا يجعلها متشاكلة ، ويظل يواصل عنايته بها أن التفت إلى العقول بعد .
فمغزى نظريته أنها تعطى للتربية الروحية الأولوية .

وربما أعطت نظرة سريعة لأحدث عبيد الله بن عبد الله في صحيح البخاري ومسلم صورة تربية من التفصيل لما كان يربي أصحابه عليه ، ولكن التفصيل كل التفصيل تفهمه أن علمت أن تربيته أنتجت عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، مثال المتجرد ، ونهوض الحاكم العادل ، إذ كان هو مؤدبه الخاص ومربيه الذي لقنه معاني الإيمان .

فمن بهرته شخصية عمر : عليه أن ينظر إلى من صاغ عمر وكان وراءه ويفحص نظرية التأليف التي الفت بين قلبه وقلوب عصابة الخير التي عاونته في إشاعة العلم

والعدل في الإعمار ، من صقلتهم صحة عبيد الله بن عبد الله ، من أمثال : أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أحد فقهاء المدينة السبعة ووالي عمر على المدينة والزهري زعيم المحدثين ، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وعراك بن مالك القاضي ، وصالح بن كيسان .

فلقد علمهم عبيد الله أسس السلوك في عصر الفتن الذي عاشوه ، واستطاع بنظريته التربوية أن يوجههم لتأسيس مجتمع السلامة والعلم من بعد ما كادت الخلافات تستهلك ما عند الناس من خير ، وأداه صدق نيته في مساهمة ، وتركيزه على تربية عمر بن عبد العزيز من بعد ، ووعيه للاحتلالات التي تكتنف مستقبل عمر ، إلى تأييد رباتي رفع عمر إلى السلطة ، ليعلم الناس علم الآخرة من مركز القوة المهابة لا من زوايا المستضعفين المنسية .

نعم ، حال السم بين عمر والآنعام ، وشوش أبو مسلم الخراساني فيما بعد على تلامذة جبل الإصلاح الذي وعى نظرية تأليف الأرواح ، لكنها كانت بارقة لا زالت تنير طريق الدعاة السائرين ، وكلية باقية في عقب عبيد الله من حزب المحدثين المبشرين المنفرين .

مع السرب في النشيد

فلقد ظل وميض البارقة يتوالى ، حتى استنار به أقبال من بعد القرون ، فجدد حكمة عبيد الله ، وراح يتسرّن في رياض لاهور ، تنهّاد نغمته ، تعلم المسلم الجديد :

كل من أوتي حظا من حياه
في سوى بيئته يلقى رداه
بليل أنت ، ففي الروض امرح
ومع السرب بلحن فاصدح (٥)

فلست الذنوبيات بيئة المسلم ، ولا أمجره الفكرة تعصمه ، ولا الأهداف الجزئية نهبه الحياة ، بل مؤثر المؤمنين الشامل الغايات ومجمعهم المتكامل الذي يتهدى الخير .

يريد اقبال أن لا تنفرد ، ولا تأتي بنغمة تشار تسلب اللحن جماله .
يريدنا سرب لسان واحد يعد ما كنا زمرة قلب واحد ، نمرح مرج الأمال ، لا يحزن حزن اليأس .
يريد تشخيصا في نفوس الجميع ، نسير به كل نفوة زائد فيهن .
ليشقى خطهن المستقيم أي : محاسبة النفس وعتابها ، فان لم تستح فتتريعهما .

علك بالفساد صلاح

فلقد كان أمة بن أبي الصلت - وظلام الجاهلية من حوله - أن يعلم بهذه المحاسبة وميلائها ، يوم قال :

عبد دعا نفسه فعائبها

يعلم أن البصر راقعها (٦)
فستأية سنة فطرية قبل أن تكون أمر شرع ، تبكت من لم يأخذ الكتاب بقوة أن شاعرا جاهليا سبته في الفقه ، فأيقن أن بصيرا عليها يراقب خلجات النفوس من فوق سبع سماوات ويحصيها ويعدها عدا وراح يلوه نفسه ويدقق في النقاش .

والمسلم الصادق يزيد على ذلك ، فينظم نداء الفطرة بارشاد القرآن وتقرعه احتمالات النفس وزخارف تمنياتها ، فيلجأ إلى الله راسا وبلا إبطاء ، يردد خلف تلمبذ الثوري يوسف بن أسباط دعاءه :

(اللهم عرفني نفسي) . (٧)

فان في النفس من الأسرار والخفايا مالا يكشفه إلا عون الله لنا ، حتى أن استأذا في علم النفس مثل سهل بن عبد الله التستري الزاهد يجزم بأن :

(معرفة النفس أخفى من معرفة المدو)
(٨) أي أن عيوبها تنسر وتوه أمرها كما يستتر العدو ويخادع .

لكنه خفاء لا بد من اقتحامه واستجلائه إذا أردنا النفس الزكية ، وتعيين مكان العلة يسبق مقص الجراح .

ان بحث الطبيب عن داء ذي الداء
ولاسي الشفاء قبل الشفاء
أو كما قال زاهد مكة الثقة وهيب بن

وانما ذلك دين المتكاملين أن يرضوا بالقليل
وينفذوا الضروري الذي يرفع عنهم شبهة
الكفر والنفساق .

احذر السقف !

وماذا على داعية الاسلام لو اشبع نفسه
بذل ذلك باستعلاء على نموذج الناس
المنحرف ، وجع في الوقت نفسه تواضعا
لاخيه ؟ وبين مذهبه لن يظن أنه سي
تناقض فيقول :

أقبح على كل الانام نزاهة
واشمخ ، الا للصديق ، نادبا (١٧)
فهو شموخ النزاهة ، يسع الداعية ،
يفنيه عن الكبر . وهو تواضع الأخوة بتأدب
به الداعية بلاتهمة خنوع ، بل يلحق برميل
من دعاة خمسانية سبقوه ، قص الإمام
البناء علينا في مذكرات الدعوة والداعية
قصة رضاهم بماعيل نجار أميرا عليهم لما
عنده من الفقه والصلاح والتضحية ،
وأعراضهم عن حمل شهادة الأزهر العالمية
لما وجدوا النجار أفضل منه . (١٨)
ولذلك ثبتوا ، وغشيت قلوبهم السكينة
في ظلال الدعوة .

(لا ترى أنه من شمخ برأسه الى السقف
شجع ، ومن تطاطأ : أظله واكته ؟) (١٩)
فلا تشمخ على أخوتك وأخفض جناحك
للمؤمنين تجد سقف الدعوة وأرف الظلال
لن يحرمك أحد منه .

(لا يصرّف الرّياء الا مخلص) (١٣)
من ذاق حلاوة الاخلاص عرف مرارة
الرياء ، ليس من طريقة اخرى .
يكون مخلصا ثم كفى . وسلام على عباد
الله المخلصين .

أفرك نقن ياهذا

والا فان الرياء يولد عجبا . ينسى معه
أن الناس تراب وماء ، وينسى منة الله
عليه اذ جعله مسلما ، فيبتخر . ويتصنع
ويتكلف المظاهر والفصاحة ، ويستأجر له
حاشية تحيط بهيبة عارية .

ولو درى أوله وحاضره ومنتهاه لوقف
مكان الشاعر الذي يصفه متعجبا ، ولزاد
تعجبا !!

فضايح مزرية نسبها المعجب فضحك
نبا الشاعر :

عجبت من معجب بصورته
وكان بالأمس نطفة مزره
وفي غد بعد حسن صورته
يصير في اللحد جيفة قفزه
وهو على تيهه ونخوته
ما بين ثوبيه يحمل العزّه

(١٤)

ولذلك منع النفقات اسماع الثقة مثلهم
كلمة مدح فيه ، بسبب قرب تميمص المعجب
من النفوس ، الا تتناولوه يد المدح فتلبيه
حتى خشي عمر بن الخطاب على مثل أبي
موسى الأشعري رضي الله عنهما ما
قد يولده المدح من غرور في نفسه فتقال
لائس رضي الله عنه يصف أبا موسى :

(أما أنه كيس ولا تسمعها آياه) (١٥)
فان وقع أحدي المعجب ، وعاون النفقات
الشیطان على أخيههم بمدحهم له في الوجهه
على حين غفلة من أنفسهم :

تطور المعجب الى كبر فيه غبط حتى
الاخرين ، ونسي التواضع .

نعم ، كما قال يونس بن عبيد :

(ليس في هذه الامة رياء خالص ، ولا
كبر خالص . فقتل له : لماذا ؟)

فقتال : لا كبر مع السجود ، ولا
رياء مع التوحيد . (١٦) ولكن هذا
السجود يحقق المنزلة الواطئة الدنيا من
الفضل ، ونفوقها درجات من الفضل تتصاعد
حتى تسمو ، وقد

أمرنا بالاعتقان والمزيد

الورد :
(ان من صلاح نفسي علمي بفسادها
وكفى للمؤمن من الشر أن يعرف فسادا
لا يصلحه) . (٩) وكقول حسن البصري :
(لا يزال العبد بخير ما علم الذي
يفسد عليه عمله) . (١٠) .

فلا يزهدك فيها انها معرفة عيوب
يتأمل سالب ، بل انظرها على انها خطوة
ضرورية في طريق الاصلاح كما نظرها
هيب .

انظرها على انها صفة لاغني عنها للداعية
ن أراد أن يتحقق في الدعوة ، فان من لم
عرف نفسه وينكر عليها منكرها لا يستطيع
ن يعرف نفس غيره ويقوم اعوجاجها .

تلك مادة في قانون العمل عند الكيلاني
نول :

(اذا كنت منكرا على نفسك قدرت على
لنكار على غيرك .

على قدر قوة إيمانك تزيل التكررات .
على قدر ضعفه تقعد في بيتك وتتخارس
ن ازالتها .

اقدام الايمان هي التي تثبت عند لقاء
باطين الانس والجن . (١١)

انها حروف ليست كغيرها ان يقول
كيلاني :

(تقعد في بيتك وتتخارس)
جرسها مخيف .

انها حروف هجاء مر في لغة الدعاء .
وياله من عار يأنف منه كل عزيز نفس
لغيره لا ينسى هذه الجملة ، كأنه يرى
به الكيلاني يطل عبر القرون . يهتسك
به سنار النافذة ، يعمره تواريه بالبيوت
لبسه بعبوب تقود الى تعود .

تنقية وصفاء

وتسميها اللغة عبويا وأخلاطا ، ولكننا
رفنا الفية وحب المدحة والهوى : سلال
يدة وسهام شيطان ، ونواقض بدايات
حنات .

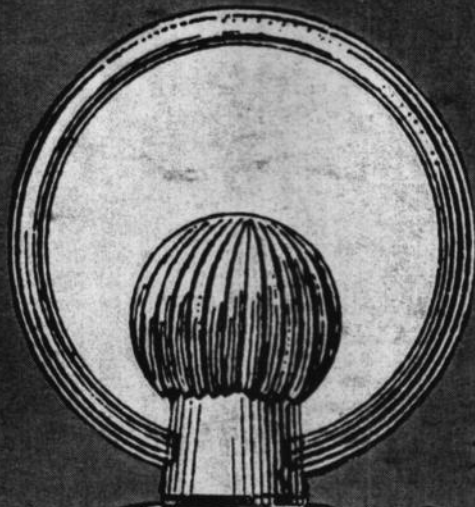
فلا جرم أن يسمى الثوري الرياء بعد
ث فسادا حين يوصي أخاه ويقول :

(اياك وما يفسد عليك عملك ، فانها
سد عليك عملك الرياء) . (١٢)

يهر عليه هكذا ولا يعرفه ، غير ناس
عاجز ، بل لانه أمام معنى لا يمكن
يفه ، انها يعرفه البريء منه فقط ، كما

ر الفضيل بن عياض حين يقول :

- ١ - تاريخ بغداد ٢٢٢/١
- ٢ - فتح الباري بشرح البخاري ١٧٤/١
- ٣ - تهذيب التهذيب ٢٢/٧
- ٤ - الاثني ١٤٤/٩
- ٥ - ديوان الاسرار والرموز ١٢٠/
- ٦ - عيون الاخبار ٣٧٥/٢
- ٧ - ٨ - ٩ - حلية الاولياء ٢٤٠/٨
- ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩
- ١٠ - كتاب الزهد لابن المبارك ٥٢٨/
- ١١ - الفتح الرباني ٣٠/
- ١٢ - حلية الاولياء ٣٩١/٣
- ١٣ - الرسالة القشيرية ١٢٥/
- ١٤ - ادب الدنيا والدين ٢١٠/
- ١٥ - طبقات ابن سعد ٢٤٥/٢
- ١٦ - طبقات الشمراني ٢١/١
- ١٧ - ديوان البهاء زمير ٣٥/
- ١٨ - مذكرات الدعوة والداعية ١٠٨/
- ١٩ - الرماية للمحلي ٢٢٤/



KAC
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



الرياض
أبوظبي
البحرين
الكويت
الطيران
القاهرة
الكرنت
باريس
بغداد
فرانكفورت
لندن
مسقط

الوقت الذي نلتزم به في كل وقت
الخدمات المتميزة التي نلتزم بها
من أجل الطابع بقدرة ما حق قدرها
فهم وإن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن ينص الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
الوقت في كل وقت
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.



الأدب

يقدمه: محمد عبد الله

مفتريات على

المسرحية لنرى الى اي حد
تتفق ما جاء به القرآن الكريم .

تحويل الآيات القرآنية :

فتوفيق الحكيم يرى ان عمله
هذا انما هو تحويل للآيات
القرآنية كما يقول .. ولذلك
أخذها وفهمها وراجع فيها
القرآن والكتب المقدسة الأخرى
.. وصاغها صياغة حوار بين
أشخاص ليكون فكرة عامة عن
أهل الكهف .

وهذه الفكرة مردودة ..
فهي أولا لا تعتمد على القرآن
وما ورد فيها أكثره ليس من
القرآن أو ليس له وجود به ..
والحاصل أنه اعتماد على الكتب
الأخرى من كتب النصارى ومن
ثم لعب خيال الكاتب في الأدوار
التي قاموا بها فأعطى لكل منهم
صفة في المجتمع وربطه بها
وجعل هذه العلاقة مدار الحوار
بين الأشخاص .. مما لا نجد
مثل هذا العمل نظيرا في كتب
التفسير الإسلامي . وبهذه
الصورة نضع كلام توفيق
الحكيم وضع الافتراء .. فما
هكذا وصفهم الله سبحانه
وتعالى .. ولو كانت هذه
حالتهم لما كان في حياتهم تلك
العبرة للأجيال السابقة ..
التي نظرت اليهم نظرتهم الى
طفغان عصرهم .. وعرف
الجيل الإسلامي الأول .. ولا
زالت الدروس ماضية في الأمة
الى قيام الساعة .. عرفوا
سبيل الإيمان والثبات ورفض
المنطق الجاهلي .. وعرفوا
أيضا وتعلموا سيرة المؤمن
المعتز بالله دون غيره وبلا
شريك .. مشيحا بوجهه عما
سواه جل وعز .

أهل الكهف :

لم يحدد عددهم في القرآن ،
والقرآن هو المصدر المتيقن
لمعرفة ذلك .. ومع كل هذا
لم يذكر عددهم ، وحددت
آياته أنه من علم الغيب، وليست
العبرة بمعرفة العدد وإنما
ما هم عليه .. هو المهم وهو
السياق الذي يؤخذ منه ذلك
الشعاع في حياة أولئك الفتية
الذين آمنوا برهم وآثروا الأجل
على العاجل .. فلم يكن في
قلوبهم حب لدنيا فانية ولم

ترهبهم قوة طاغية ما دامت
قلوبهم مع جبار السماء والله
لا شك ناصرهم .

وتوفيق الحكيم عندما
استعرضهم في مسرحيته حدد
عددهم بثلاث شخصيات ..
أخذها من كتب التفسير وهذا
واقع .. فقد ورد في كتب
التفسير أسماء لأهل الكهف
ولكنها روايات مختلفة ..
والامر مقرر في القرآن فنحن
لا نعرف على التحديد عددهم
.. ولكن الكاتب اعتمد ثلاث
شخصيات ثم أضاف من عنده
أيضا شخصيات جديدة اخترعها
لينسج مسرحيته .. وهذا
العمل فيه خروج أيضا على
القرآن .. إذ لم يعتمد الآية
الكريمة وراح يصوغ على هواه
شخصيات وينسج منها حاديث
هي أبعد ما يكون عن حقيقة
« أهل الكهف » .

ولا أتكلم عن مخالفته له من
ناحية ما أسبغ عليهم من المهن
وجعله لمرنوش ومثليها من
مناصب وليليخا من أنه راع
وعنده كلب ... فهذا
يرجع اليه في كتب
التفسير ليعرف مكانه ..
واختصارا للموضوع أقول هذا
الكلام لان حوله كلام يطول .
والمعروف عن جمهرة كبيرة من
أهل الروايات أنهم من أبناء
أشراف الروم وعظمائهم ..
ولما حل بالدولة ممن
تسلط الطفغان عليها وأعمالهم
القتل في الناس وأما عودة
الى الوثنية . وتقديم القرابين
للطوائف .. رفض هؤلاء
الفتية مثل هذا الانحطاط ..
واعترضوا بايمانهم وفضلوا
الارتفاع عن دنيا الأرض الى
النور الأيماني المشرق فكان أن
التجأوا الى كهفهم » .

أسلوب الخطاب بين أهل الكهف:

ما قررته الروايات الواردة
وخاصة في كتب التفسير
الإسلامي تدل على أن أهل
الكهف عندما لجأوا الى الكهف
غراما بدينهم وحماية لعقيدتهم
وخوفهم من الفتنة في بلد
لا يستطيعون عمل شيء ازاء
الطوفان الطاغية من الوثنية
وعدم وجود القوة المناسبة لرده
وصده .. كان لهم في كهفهم حياة
أخرى جديدة .. تطمئن القلوب

الحكيم .. تغيرت فيه صورة
أصحاب الكهف تغيرا تاما ..
فالقصة ليست هي القصة
المعروفة .. ودواعيها وأثارها
ليست هي الدواعي والآثار .
والحقائق المقررة فيها انقلبت
الى مفاهيم حياتية بحثة شذت
عن سبيل ضرب المثل بها
للناس في القرآن الكريم . ولنا
بعد ذلك أن نعرض على مثل
هذه المسرحيات أو أمثال هذه
الكتابات .. لا نننا لا نعتز
بمهارة الكاتب وبأنه أديب
معروف .. وصاحب فكرة في
عالم الأدب ومنهج خاص به ..
لكن المقررات الإيمانية والقضايا
اليقينية الثابتة بالقرآن لا يمكن
تغييرها مهما حاول خيال فنان
أن يضفي عليها من تعبيراته
وافكاره .. وليس له أن يطبق
فلسفاته وأفكاره على مثل هذه
الأمور .

وفي مسرحية « أهل الكهف »
لتوفيق الحكيم أشياء كثيرة
لا تصح .. بل أقول أن الأغلب
غير صحيح ولم أشأ أن أقول
أنها منبوذة .. وان كان هذا
هو الأصل .
ولنلق نظرة سريعة على هذه

يقول الاستاذ أبو الحسن
الندوي في كتابه « الصراع
بين الإيمان والمادية » وقصة
« أصحاب الكهف والرقيم »
هي قصة الإيمان والفتنة
والثبات ، والتضحية والجهد،
التي تتكرر في تاريخ الإنسانية
وفي تاريخ الحق والعقيدة
وبرهان على أن الأسباب
خاضعة للإرادة الإلهية صديقة
للإيمان والعمل الصالح فسيبيل
المؤمن أن يستميل هذه الإرادة
بالإيمان والعمل الصالح
ويستحق نصر الله وتأييده .
هذا هو المجلد والأطار العام
وما في الأطار تفصيل للصورة
ومن هنا يمكن الرجوع للقرآن
الكريم لقراءة هذه السورة في
الأجمال والتفصيل من بعد .
وليس الموضوع هنا عرض
قصة أصحاب الكهف، فلا أظن
أن أحدا لم يسمع بها أو يكون
قد قرأ القرآن ولو مرة ، ومر
على «سورة الكهف» واستوقفته
يتأملها .. وعرف طرفا من
تجاربهم .. لكن الموضوع هو
ظرة في مسرحية صدرت باسم
« أهل الكهف » للكاتب توفيق

المتطلعة الى الامل الجديد ..
 فنذكر كتب التفسير انهم كانوا
 يحمدون الله ويكبرونه ويهللونه
 ولا تجدهم الا بين ساجد وقائم
 .. يسألون الله الفرج والنجاة
 من هذا الطغيان .. لا يفتر
 تسبيحهم ولا تهدأ لهم عين من
 دمع .. وربط الله على قلوبهم
 وزادهم هدى .. ولم يكن من
 احاديثهم تلك الشواغل الدنيوية
 وهم في مثل موقفهم هذا ..
 المذابح منصوبة في البلد والشرط
 بتخطفون الناس ليقروا
 بالكفر والا فالوت الزؤام ..
 فابن شواغل الحب ولواعجه
 .. واين التفكير في متاع الحياة
 وهم الذين فروا من هذا المتاع
 والزينة الى حقائق الايمان
 واشراقاته السنية وطلب الثبات
 .. ولو كانوا كما جاء تصويرهم
 في المسرحية لكان أهون شيء
 عليهم الرضا بما يقول به
 الطواغيت وهم ابناء الاشراف
 وربما من اقرباء الملك كما
 يستفاد من بعض الروايات .
 واني لهم ان تكون لهم هذه
 القصة لو كانت الدنيا مهمهم وان
 يصفهم الباري هذا الوصف
 البديع الرائع .. ابعد وصف
 الله لهم .. يكون للخيال
 كل هذا الجموح .. ليصنع
 صورة اخرى للفنية الذين غادروا
 المدينة حفاظا على عقيدتهم ..
 وتدور احاديثهم كما يوردها
 مؤلف المسرحية على نمط عجيب
 غريب .. وهذا ما يحلنا على
 القول ان عدم فهم الرجل لدينا
 .. وبعده عن الحقائق الايمانية
 .. وابتماده من منهج الاسلام
 وتصوره السليم وربطه القلوب
 برباط المحبة الوثيق هو الذي
 أوحى له بهذه التعابير التي
 وصفا ليكون لمسرحيته والا فلك
 ان تحكم على مثل هذا الحوار:
 مشلينيا : (يتطلى) آه ظهري!
 يؤلني ! كم لبنا يا مرنوش ؟
 مرنوش : اف ! انك تخرج
 صدري باستنك .
 وفي حوار آخر من المسرحية:
 مشلينيا : اريد الخروج من
 هذا المكان .
 مرنوش : ايضا ؟ يا مصيبيتي
 بك !
 مشلينيا : قلت لك لا استطيع
 المكث هنا يوما آخر .
 مرنوش : ايها النزق ! أما
 اكفك أنك أوقعتنا فيما نحن
 فيه .

مشلينيا : انك حاقد علي .
 هذا الحوار والحوار الذي
 قبله .. هو شيء بسيط لما في
 المسرحية ولك ان تنظر في الكلمات
 المستعملة كالتاف ووصفه بخرج
 الصدر والمصيبة وضيق احدهم
 بالكهف وتذمره منه ومحاولة
 الخروج وصد الاخر له واتهامه
 بأنه مصيبة .. ثم قوله « ايها
 النزق » ورد الاخر عليه أنه
 « حاقد عليه » .. فابن هذا
 الكلام من الاشراق الايماني الذي
 حمل هؤلاء على الفرار بدينهم
 والابتعاد عن مواطن الوثنية
 .. ليعبدوا الله وحده لا شريك
 له .
 انهذه كلمات تصدر عن قلوب
 مؤمنة والسنة طاهرة ...
 افنكذب القرآن لنصدق المؤلف
 بزعمه ؟ !! عجبنا والله وأي
 عجب فلهذه الكلمات تكاد تكون
 مفقودة بين صحة طريق مهمهم
 سياحة في الاقطار اذا الت بهم
 ملهات فكيف باناس يغفرون الى
 الله !!
 ارأيت الى كلمات الحقد
 والتذمر واساليب الاتهام ..
 فغالبا ما تقرأ تجد ميل هذه
 الاساليب متمثلة في الحوار
 الدائر بينهم .. ولا يتورع
 الرجل عن ايجاد مثل هذه
 الكلمات بين فتية تجردوا لله
 وحده .
قيود الارض :
 من دواعي اكتمال عناصر
 المسرحية وجود الحدث والعقدة
 والحركات .. هذا لا يختلف
 فيه فهو مقرر ادبيا .. لكن
 تناول قصة أهل الكهف لايجاد
 ترابط خاص يعبر به عن حياتهم
 فهذا ما لا دليل لنا عليه .. ولم
 نعرفه بهذه الصورة في كتبنا
 الاسلامية واذا كنا نرفض كثيرا
 من الروايات الواردة في كتب
 التفسير الاسلامي فان ما هو
 في كتب الاخرين مردودة لانها
 لا تكشف لنا عن الجوانب
 الايمانية الصافية في القصص
 الديني .. ومن ثم نخبرها .
 فانطلق أهل الكهف كل الى
 حركة من حركاته في المسرحية
 وتعلقه بدينه وتفكيره بلقائه
 كما يجب خارج عن نطاق ما هم
 عليه .. ثم هذا الاسراف في
 جانب حب احدهم لشخصية
 مخترعة تدل على فساد

المسرحية وان كانت منقوضة
 أساسا لعدم توافر وجه الحق
 فيها !!
 ولا اريد التطويل في الحديث
 فالكاتب موجود وايها رجل
 يقرأ القرآن ويلتفت الى الكتاب
 يجده مسخا لا شيئا له قيمة
 يمكن الاخذ ببعض معلوماته
 فضلا عن تضاده مع القضايا
 الايمانية .. كما أنه خلط تماما
 مما يجب ان تكون عليه قصتهم
 مما ذكرناه في البداية نقلا عن
 كتاب الاستاذ الندوي .
 واعرض لك جانبنا من
 حوارهم بعد نزول الراعي من
 عندهم بحثا عن طعام لهم .
 مرنوش : ان الله قد خلق
 لنا قلوبنا قد نزل عن بعض حقه
 علينا .
 مشلينيا : (بعد تفكير يصيح
 في فرح) قد تكون صادقا في هذا
 يا مرنوش .. (في شك) لكن .
 مرنوش : ماذا ؟
 مشلينيا : الراعي هذا
 الراعي الذي نبهنا الى الله
 الآن .. الا ترى كيف يذكره
 والمسيح في كل وقت .
 مرنوش : ان صاحبك
 الراعي لخلي ، فما بضيره ان
 يمنح قلبه كله لله او للشيطان .
 أنه الشك عند أهل الكهف
 ثم انهم مشغولون بالدنيا
 والراعي خلى ما هم فيه فله
 ما يريد اما ان يتجه الى الله
 بكليته او للشيطان فليس وراءه
 من هموم الدنيا من شيء !!
 انها البراعة التي يحسد
 عليها توفيق الحكيم في فهمه
 العميق لحقيقة الايمان اذا
 استقر في قلب انسان !!
 وفوق هذا فقد جعل من
 ايمانهم نقطة يعبر عليها لما يريد
 من حوار وتصنع .. فجعل
 حب مرنوش زوجته المتدنية هو
 الانطلاقة نحو عالم ايمانه ..
 ولكن هذا الكلام ايضا جاء
 ليعقبه الحوار الذي يريد توفيق
 الحكيم ان يواصل به حديثه
 ويدخل في طور جديد من
 احداث مسرحيته !
 مشلينيا : (لمرنوش) لولا
 امراتك المسيحية لما كنت
 اعتنقت دين المسيح انت الوثني
 المؤمن بالوثنية وساعد دقيانوس
 الايمن في مذابحه السابقة !
 مرنوش : ولولاك أنت لما
 اعتنقت الاميرة بريسكا دين

المسيح وهي المؤمنة بدين أبيها
 دقيانوس .
 ويقوم الحوار على مثل هذه
 التفاهات في جل المسرحية فاذا
 بها مهلهلة .. ضاعت فيها كل
 الاثار المطلوبة وانحت منها
 العبر الجلوة للبصر .
الصراع بين الانسان والزمن :
 بعد ان تبين الارتباط الارضي
 عند أهل الكهف كما يصورهم
 توفيق الحكيم في مسرحيته
 واحكم هذا الترابط اراد ان
 يقرر السبيل الذي مهد له ببناء
 هذه المسرحية ومضى يحلل بعد
 ذلك الفكرة التي تملا رأسه
 حول الصراع بين الانسان
 والزمن .
 وهذا مأخوذ عن افكار غربية
 عاصرها الحكيم عند اقامته في
 فرنسا واستلذ بمثل هذه
 الافكار فلما عاد الى مصر فكر
 كثيرا في ايجاد المناسبة التي
 تؤهله للتعبير عن فكرته هذه
 فلجا الى قصته أهل الكهف
 ليصب هذه الفكرة عليهم صنبا
 كما فعل غيره في تطبيق فلسفات
 أعجبوا بها .. فلم تأت مواتية
 لما كانوا يريدون لانهم لم يلتسوا
 الجانب الذي يمكنهم منه افراغ
 فلسفاتهم وصنبا في قوالب
 حسبما يتبادر الى اذهانهم .
 وفي هذه المسرحية ايضا
 اعطى الحكيم هذه النظرة
 اهميتها واراد تطبيقها على
 اصحاب الكهف في صراع بين
 هذا الانسان الذي يعيش ..
 لكن عصره قد تولى فهو غريب
 ولا يمكنه ان يتكيف مع هذا
 المجتمع .. فهو صراع بينه
 وبين زمن غير زمنه ولا بدللزمن
 ان يهزمه ما دام غير قادر على
 التكيف معه .
 وبذلك يكون قد اراح نفسه
 مما كان يعذبه من فكر غير
 مناسب في تطبيقه على أهل
 الكهف لانه شط في الموضوع
 كثيرا واخرجه عن صيغته
 وافترى به ايها افتراء على
 حقيقة مقررة ثابتة وتجنس كل
 التجني بعرضه هذا فحرفاكة .
 مما كان يقول انه حور وليس
 في كلمته بالنسبة للتحوير .
 صادقا اذ التمس القصة من
 نبع غير نبع القرآن .
 أحمد محمد عبد الله

أين يضع المصلي يديه بعد الرفع من الركوع

الذي أوضحت السنة في ذلك فلم يبق إلا حال القيام فعلم أنه المراد في حديث سهل وبذلك يتضح أن المشروع للمصلي في حال قيامه في الصلاة أن يضع يده اليمنى على ذراعه اليسرى سواء كان ذلك في القيام قبل الركوع أو بعده لأنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم التفريق بينهما ومن فرق فعليه الدليل وقد ثبت في حديث وائل بن حجر عند النسائي بإسناد صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان قائما في الصلاة قبض يمينه على شماله وفي رواية له أيضا ولأبي داود بإسناد صحيح عن وائل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما كبر للاحرام وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد وهذا صريح صحيح في وضع المصلي حال قيامه في الصلاة كفه اليمنى على كفه اليسرى والرسغ والساعد وليس فيه تفريق بين القيام الذي قبل الركوع والذي بعده فأتضح بذلك شمول هذا الحديث للحالين جميعا وقال الحافظ بن حجر رحمه الله في الفتح على ترجمة البخاري المذكورة أنما ما نصه قوله (باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة) أي في حال القيام ، قوله (كان الناس يؤمرون) هذا حكمه الرفع لأنه محمول على أن الأمر لهم بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي قوله (على ذراعه) أي موضعهم من الذراع وفي حديث وائل عند أبي داود والنسائي (ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد) وصححه ابن خزيمة وغيره وأصله في صحيح مسلم بدون الزيادة ، والرسغ بضم ألراء وسكون السين المهملة بعدها معججه هو المفصل بين الساعد والكف وسيأتي أثر علي نحوه في أواخر الصلاة ولم يذكر أيضا محلها من الجسد ، وقد روى ابن خزيمة من حديث وائل أنه وضعهما

سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه إلا ينسب ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم (انتهى المقصود . ووجه الدلالة من هذا الحديث الصحيح على شرعية وضع اليمين على الشمال حال قيام المصلي في الصلاة قبل الركوع وبعده أن سهلا أخبر أن الناس كانوا يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة ومعلوم أن السنة للمصلي في حال الركوع أن يضع كفيه على ركبتيه وفي حال السجود أن يضعهما على الأرض حيال منكبيه أو حيال أذنيه وفي حال الجلوس بين السجدين وفي التشهد أن يضعهما على فخذه وركبتيه على التفصيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه . أما بعد فقد كثرت السؤال من الداخل والخارج عن موضع اليدين إذا رفع المصلي رأسه من الركوع فرأيت أن أجيب عن ذلك جوابا مبسوطا بعض البسط نصحا للمسلمين وأيضاحا للحق وكشفا للشبهة ونشرا للسنة فأقول قد دلت السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه كان يقبض بيمينه على شماله إذا كان قائما في الصلاة كما دلت على أنه كان عليه الصلاة والسلام يأمر بذلك .

قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (باب وضع اليمنى على اليسرى) حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك بن مسلمة عن أبي حازم عن



لفضيلة الشيخ
عبد العزيز بن باز

رئيس الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة



مرجوح مخالف للاحاديث
الصحيحة ولما عليه جمهور
أهل العلم كما سلف وقد دل
حديث وائل بن حجر وحديث
هلب الطائي على أن الأفضل
وضع اليدين على الصدر حال
القيام في الصلاة وقد ذكرهما
الحافظ كما تقدم وهما حديثان

جيدان لا بأس بإسنادهما أخرج
الأول أعني حديث وائل الإمام
ابن خزيمة رحمه الله وصححه
كما ذكر العلامة الشوكاني
في النيل وأخرج الثاني أعني
حديث هلب الإمام أحمد رحمه
بإسناد حسن وأخرج أبو داود
رحمه الله عن طاووس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما يوافق
حديث وائل وهلب وهو مرسل
جيد ، فإن قلت قد روى أبو
داود عن علي رضي الله عنه
أن السنة وضع اليدين تحت
السرة فالجواب أنه حديث
ضعيف كما صرح بذلك الحافظ

بن حجر كما تقدم في كلامه
رحمه الله وسبب ضعفه أنه
من رواية عبد الرحمن بن
إسحاق الكوفي ويقال الواسطي
وهو ضعيف عند أهل العلم
لا يحتج بروايته ضعفه الإمام
أحمد وأبو حاتم وابن معين
وغيرهم وهكذا حديث أبي
هريرة عند أبي داود مرفوعاً
(أخذ الألف على الألف تحت
السرة) لأن في إسناده عبد
الرحمن بن إسحاق المذكور وقد
عرفت حاله وقال الشيخ أبو
الطيب محمد شمس الحق في
عون المعبود شرح سنن أبي
داود بعد كلام سبق ما نصه
فمرسل طاووس وحديث هلب
وحديث وائل بن حجر تدل
على استحباب وضع اليدين
على الصدر وهو الحق ، وأما
الوضع تحت السرة أو فوق
السرة فلم يثبت فيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
حديث انتهى .

والأمر كما قال رحمه الله
للاحاديث المذكورة .

فإن قيل قد ذكر الشيخ
العلامة محمد ناصر الدين
الإلباني في حاشية كتابه (صفة
صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم) ص ١٤٥ من الطبعة

أن ذلك حيث يمسك متممدا
لقصد الراحة (انتهى المقصود
من كلام الحافظ وهو كاف شاف
في بيان ما ورد في هذه المسألة
وفيما نقله عن الإمام ابن عبد
البر الدلالة على أن قبض
الشمال باليمين حال القيام
في الصلاة هو قول أكثر العلماء
ولم يفرق ابن عبد البر رحمه
الله بين الحالين وأما ما ذكره
الإمام الموفق في المغنى وصاحب
الفروع وغيرهما عن الإمام
أحمد رحمه الله أنه رأى تخيير
المصلي بعد الرفع من الركوع
بين الإرسال والقبض فلا أعلم
له وجهاً شرعياً بل ظاهر
الاحاديث الصحيحة المتقدم
ذكرها يدل على أن السنة
القبض في الحالين وهكذا ما
ذكره بعض الحنفية من تفضيل
الإرسال في القيام بعد الركوع
لأوجه لمكونه مخالفاً للاحاديث
السابقة والاستحسان إذا
خالف الاحاديث لا يعمل عليه
كما نص عليه أهل العلم .

أما ما نقله ابن عبد البر عن
أكثر المالكية من تفضيل الإرسال
فمراده في الحالين أعني قبل
الركوع وبعده ولأنك أنه قول

النبي صلى الله عليه وسلم
وأضما يدي اليسرى على يدي
اليمنى فنزعها ووضع اليمنى
على اليسرى (إسناده حسن
قيل : لو كان مرفوعاً ما احتاج
أبو حازم إلى قوله لا أعلمه
أنه والجواب أنه أراد الانتقال
إلى التصريح فالاول لا يقال له
مرفوع وإنما يقال له حكم الرفع
قال العلماء الحكمة في هذه
الهيئة أنه صفة السائل الذليل
وهو أئمن من العبث واتقرب
إلى الخشوع ، وكان البخاري
رحمه الله لحظ ذلك فعمقه
بباب الخشوع ومن اللطائف
قول بعضهم القلب موضع النية
والعادة أن من احتز على حفظ
شيء جعل يديه عليه قال ابن
عبد البر (لم يأت عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيه
وهو قول الجمهور من الصحابة
والتابعين وهو السدي ذكره
مالك في الموطأ ولم يحك ابن
المنذر وغيره عن مالك غيره ،
وروى ابن القاسم عن مالك
الإرسال وصار إليه أكثر
أصحابه ، وعند التفرقة بين
الفريضة والنافلة ومنهم من
كره الإمساك ونقل ابن الحاجب

على صدره ، والبزار عند
صدره وعند أحمد في حديث
هلب الطائي نحوه ، وهلب يضم
الهاء ، وسكون اللام بعدها
موحدة وفي زيادات المسند من
حديث علي أنه وضعهما تحت
السرة وإسناده ضعيف
واعترض الدانسي في أطراف
الموطأ فقال هذا معلوم لأنه
ظن من أبي حازم ، ورد بأن
أبا حازم لو لم يقل لا أعلمه
السخ لكان في حكم المرفوع لأن
قول الصحابي كنا نؤمر بكذا
يصرف بظاهره إلى من له الأمر
وهو النبي صلى الله عليه
وسلم لأن الصحابي في مقام
تعريف الشرع فيحصل على
من صدر عنه الشرع ومثله
قول عائشة كنا نؤمر بقضاء
الصوم فإنه محمول على أن
الأمر بذلك هو النبي صلى
الله عليه وسلم وأطلق البيهقي
أنه لا خلاف في ذلك بين أهل
النقل والله أعلم ، وقد ورد
في سنن أبي داود والنسائي
وصحيح ابن السكن شيء
يستأنس به على تعيين الأمر
والمأمور فروى عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال (رأسي



السادسة ما نصه (ولست اشك في أن وضع اليدين على الصدر في هذا القيام (يعني بذلك القيام بعد الركوع) بدعه ضلالة لأنه لم يرد مطلقا في شيء من أحاديث الصلاة وما أكثرها ولو كان له أصل لنقل اليها ولو عن طريق واحد ويؤيده أن أحدا من أئمة الحديث فيما أعلم) انتهى .

والجواب عن ذلك أن يقال نعم قد ذكر أخونا العلامة الشيخ ناصر الدين في حاشية كتابه المذكور ما ذكر والجواب عنه من وجوه (الأول) أن جزمه بأن وضع اليدين على اليسرى في القيام بعد الركوع بدعه ضلالة خطأ ظاهر لم يسبقه إليه أحد فيما نعلم من أهل العلم وهو مخالف للأحاديث الصحيحة المتقدمة ذكرها ولست أشك في علمه وفصله وسعة اطلاعه وعنايته بالسنة زاده الله علما وتوفيقا غلطا بينا وكل عالم يؤخذ من ولكنه قد غلط في هذه المسألة قوله ويترك كما قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله (ما منا إلا راد ومردود عليه إلا صاحب هذا القبر) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا قال أهل العلم قبله وبعده وليس ذلك يفض من أقدارهم ولا يحظ من منازلهم بل هم في ذلك بين أجر وأجرين كما صحت بذلك السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حكم المجتهد أن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر ، (الوجه الثاني) أن من تأمل الأحاديث السالفة حديث سهل وحديث وائل بن حجر وغيرها اتضح له دلالتها على شرعية وضع اليمنى على اليسرى في حال القيام في الصلاة قبل الركوع وبعده لأنه لم يذكر فيها تفصيل والأصل عدمه .

ولأن في حديث سهل الأمر بوضع اليمنى على ذراع اليسرى في الصلاة ولم يبين محله من الصلاة فإذا تأملنا ما ورد في ذلك اتضح لنا أن السنة في الصلاة وضع اليدين في حال الركوع على الركبتين وفي حال

السجود على الأرض وفي حال الجلوس على الفخذين والركبتين فلم يبق إلا حال القيام فعلم أنها المرادة في حديث سهل وهذا واضح جدا أما حديث وائل ففيه التصريح من وائل رضي الله عنه بأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبض بيمنه على شماله إذا كان قائما في الصلاة خرجه النسائي بإسناد صحيح وهذا اللفظ من وائل يشمل القيامين بلا شك ومن فرق بينهما فعليه الدليل وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في أوائل هذا المقال ، (الوجه الثالث) أن العلماء ذكروا أن من الحكمة في وضع اليمنى على الشمال أنه أقرب إلى الخشوع والتذل وأبعد عن العبث كما سبق في كلام الحافظ بن حجر وهذا المعنى مطلوب للمصلي قبل الركوع وبعده فلا يجوز أن يفرق بين الحالين إلا بنص ثابت يجب المصير إليه .

أما قول أخينا العلامة (أنه لم يرد مطلقا في شيء من أحاديث الصلاة وما أكثرها ولو كان له أصل لنقل اليها ولو عن طريق واحد) فجوابه أن يقال ليس الأمر كذلك بل قد ورد ما يدل عليه من حديث سهل ووائل وغيرها كما تقدم وعلى من أخرج القيام بعد الركوع من مدلولها الصحيح المبين لذلك ، وأما قوله وفقه الله (ويؤيده أن أحدا من السلف لم يفعله ولا ذكره أحد من أئمة الحديث فيما أعلم) فجوابه أن يقال هذا غريب جدا وما الذي يدل لنا على أن أحدا من السلف لم يفعله بل الصواب أن ذلك دليل على أنهم كانوا يقبضون في حال القيام بعد الركوع ولو فعلوا خلاف ذلك لنقل لأن الأحاديث السالفة تدل على شرعية القبض حال القيام في الصلاة سواء كان قبل الركوع أو بعده وهو مقتضى ترجمه الإمام البخاري رحمه الله التي ذكرناها في أول هذا المقال كما أن ذلك هو مقتضى كلام الحافظ بن حجر عليها ولو أن أحدا من السلف فعل خلاف

ذلك لنقل اليها وأكبر من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه أنه أرسل يديه حال قيامه من الركوع ولو فعل ذلك لنقل اليها كما نقل الصحابة رضي الله عنهم ما هو دون ذلك من أقواله وأفعاله عليه الصلاة والسلام وسبق في كلام ابن عبد البر رحمه الله أنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف القبض وأقره الحافظ ولا نعلم عن غيره خلافه فاتضح بما ذكرنا أن ما قاله أخونا فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين في هذه المسألة حجة عليه لا له عند التأمل والنظر ومراعاة القواعد المتبعة عند أهل العلم فالله يغفر لنا وله ويعاملنا جميعا بعفوه ولعله بعد اطلاعه على ما ذكرنا في هذه الكلمة يتضح له الحق فيرجع إليه فإن الحق خالصة المؤمن متى وجدها أخذها وهو بحمد الله ممن ينشد الحق ويسمى إليه ويبذل جهوده الكثيرة في إيضاحه والدعوة إليه .

« تنبيه هام »

ينبغي أن يعلم أن ما تقدم من البحث في قبض الشمال باليمن ووضعهما على الصدر أو غيره قبل الركوع وبعده كل ذلك من قبيل السنن وليس من قبيل الواجبات عند أهل العلم فلو أن أحدا صلى مرسلا ولم يقبض قبل الركوع أو بعده فصلاته صحيحة .

وأما ترك الأفضل في الصلاة فلا ينبغي لأحد من المسلمين أن يتخذ من الخلاف في هذه المسألة وأشباهها وسيلة إلى النزاع والتهاجر والفرقة فإن ذلك لا يجوز للمسلمين حتى ولو قيل أن القبض واجب كما اختاره الشوكاني في النيل بل الواجب على الجميع بذل الجهود في التعاون على البر والتقوى وإيضاح الحق بدليله والحرص على صفاء القلوب وسلامتها من الغل والحد من بعضهم على بعض كما أن الواجب الحذر من أسباب

الفرقة والتهاجر لأن الله سبحانه أوجب على المسلمين أن يعتصموا بحبله جميعا وأن لا يتفرقوا كما قال سبحانه (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يرضى لكم ثلاثا أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاء الله أمركم) وقد بلغني عن كثير من أخواني المسلمين في إفريقيا وغيرها أنه يقع بينهم شحناء كثيرة وتهاجر بسبب مسألة القبض والإرسال ولا شك أن ذلك منكر لا يجوز وقوعه منهم بل الواجب على الجميع التناصح والتفاهم في معرفة الحق بدليله مع بقاء المحبة والصفاء والأخوة الإيمانية فقد كان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وسلم رضي الله عنهم والعلماء بعدهم رحمهم الله يختلفون في المسائل الفرعية ولا يوجب ذلك بينهم فرقة ولا تهاجرا لأن هدف كل واحد منهم هو معرفة الحق بدليله فتمت ظهر لهم اجتمعوا عليه ومتى خفي على بعضهم لم يضل أخاه ولم يوجب له ذلك هجره ومقاطعته وعدم الصلاة خلفه فعلى جميعا معشر المسلمين أن نتقي الله سبحانه وأن نسير على طريقة السلف الصالح قبلنا في التمسك بالحق والدعوة إليه والتناصح فيما بيننا والحرص على معرفة الحق بدليله مع بقاء المحبة والأخوة الإيمانية وعدم التقاطع والتهاجر من أجل مسألة فرعية قد يخفى فيها الدليل على بعضنا فيحمله اجتهاده على مخالفة أخيه في الحكم .

فنسال الله باسمائه الحسنی وصفاته العلى أن يزيدنا وسائر المسلمين هداية وتوفيقا وأن يمنحنا جميعا الفقه في دينه والثبات عليه ونصرته والدعوة إليه أنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى وآله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه وعظم سنته إلى يوم الدين .

نعلن الشركة على بيع كل ما في

وأولاده وشركاهم

عن
تزييلات كبيرة

وفيرة
نكادرة



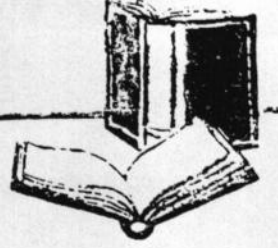
الأثاث
والسجاد
والأدوات
المزينة

على كافة

تصل
إلى ٥٠%

بكافة معارض الشركة

تليفون / ٤٢٤١٣٨ أو التوجيه ٨١٨٤٢٤



من شخصيات الصدر الاول ،
تغلب عليهم جميعا روح
الاستبسال في سبيل العقيدة ،
وروح الجهاد الاسلامي الموصل
كما أنهم يشتركون في خصيصة
« اهمال حقوقهم » من جانب
الكتاب المعاصرين الذين لم يعد
لديهم الوقت - ولا العمق
غالبا - لكي ينقبوا عنهم ،
ويقدموهم للجيل الاسلامي
الذي اصبح يستمد معظم
نماذجه ومثله من اطارات
وشخصيات غربية على حسه
الاسلامي ، بعيدة عن روحه
العربية !!

• • •

يتصدر المؤمن الثابت الشهيد
« ثمامة بن اثال الحنفي »
شخصيات الكتاب ، وثمامة هو
الصحابي ذو الجهاد الطويل الذي
امتد له حتى نال الشهادة في
عهد ابي بكر ، ولعل الكثيرين
لا يعرفون ان ثمامة كان الرجل
الذي وقف بصلابة ضد ابن
قبيلته المتنبيء مسيلمة الكذاب
ونجح في ان يحدث شرخا في
صرح القبيلة وان يجمع حوله
من تمسكوا باسلامهم !!
وتتابع بعد ذلك الشخصيات
فيأتي دور الشهيد الظامىء
« عياش بن ابي ربيعة » الذي
خدعه اهل مكة حتى اسروه ،
والذي ظل يجاهد في كل معارك
المسلمين حتى اليرموك .. التي
لقى فيها ربه شهيدا .

اما الشهيد « خلاد بن
سويد » فلقد كان عدو اليهود
الالذ ، وقد تأمروا على قتله ،
وقتلوه في غزوة بني قريظة ،
وسماه الرسول عليه الصلاة
والسلام : « صاحب الاجرين »
ومن الشخصيات الجديرة
بالتأمل شخصية « المجاهد
الثائب » وحشى بن حرب
الجبشي - قاتل حمزة عم
الرسول - وقد وقف المؤلف
عندها وقفة متأنية ، عارضا
مواقفه التي حاول بها
التكفير عن جريمته - فسي

تعتبر عملية الاتصال
بالتراث ، واحيائه ، من قضايا
هذا الجيل المصرية والحيوية .
ومن القريب انك عندما تطالع
موسوعة من الموسوعات التي
ارخت لفترة كفترة الصدر
الاول كالاستيعاب في اسماء
الاصحاب لابن عبد البر ، او
اسد الغابة في معرفة الصحابة
لابن الاثير ، او الاصابة في
تمييز الصحابة لابن حجر
المسقلاني .. او غيرها من
مصادر السيرة النبوية ..
عندما تتصل بهذه الموسوعات
تمعجب من ان التركيز في
كتابات المعاصرين المتصلين
بالتاريخ يكاد يقتصر على
مشاهير الصحابة ، كابي بكر
وعمر وعثمان وعلى ، مع ان
هذه المصادر التراثية الكبيرة
حافلة بمئات الشخصيات التي
لمعت دورا فذا .. امكن
بمجموعه اقامة هذه الحضارة
التي قادت الانسانية لفترة
طويلة ، ولا زالت الوحيدة التي
تملك انقاذ المدنية الحديثة من
الفرق في متاهات الماديات .

ان التاريخ ، ولا سيما
تاريخنا الاسلامي ، لا يجب ان
يكون تاريخ العظماء المشهورين
فقط ، وانما يجب ان يكون
تاريخ الجماعة الاسلامية كلها
.. تلك التي غذت الجيوش ،
وقادت الفكر ، وهاجرت ،
وأزرت ونصرت ، وكان سلوكها
اكبر وسيلة من وسائل الدعوة
الى الاسلام .

• • •

وكتاب « ابطال عقيدة
وجهاد » للدكتور احمد
الشرابصي ، محاولة موفقة
لكسر هذا الحاجز .. لكسر
عملية الوقوف عند الشخصيات
اللامعة التي كادت تغطي -
بقيادتها العظيمة - الالاف
الاخرى التي كانت المادة الخام
للعظمة الاسلامية ، ولحضارة
الاسلام العظيمة !!

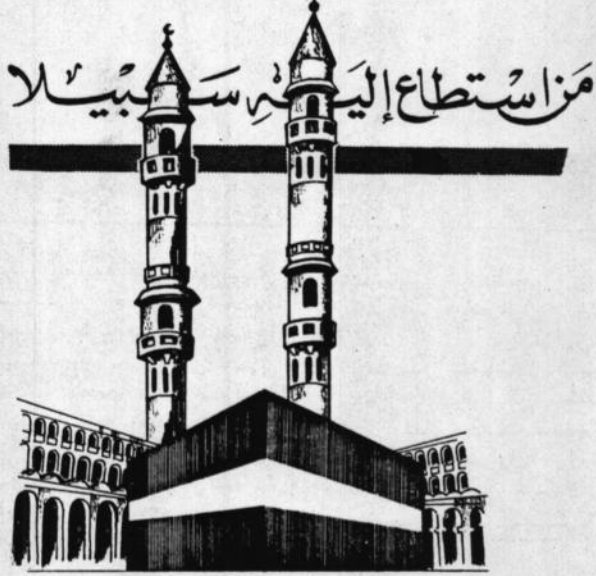
لقد قدم المؤلف في هذا
الكتاب اثنتين وعشرين شخصية

أبطال عقيدة وجهاد



تأليف: الدكتور أحمد الشرابصي
نشر: مجمع البحوث الإسلامية
عرض: أبو سمينة

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ



لتسهيل انتقال الحجاج الكرام
من الكويت والديار المقدسة
فقد انققت الخطوط الجوية الكويتية مع الخطوط السعودية
على أن تتولى الخطوط السعودية نقل الحجاج
من الكويت إلى الديار المقدسة
وأن تتولى الخطوط الجوية الكويتية
عمليات نقلهم في العودة
ولاحظكم فقدمت تهيئة الشركة للصون للقيام بعمليات الحج
وأصدرت أكراماً للشرف في المقر الموحد للمؤسسين الناقلين
للعزيم من المعلومات يرجى الاتصال
بفرع شركة الصون / شارع الهلالي / بنايفه / هذا الحد
الكويت - هاتف : ٤٢٥٧٢٥



المطالبون بابراره للناس
بالاسلوب الملائم لروحهم وروح
العصر ، سواء بالقصة او
القصيدة او المقال الصحافي او
الادبي .



لكم كنا نتمنى ان يقدم لنا
المؤلف مزيداً من هذه
الشخصيات ، بطريقة اكثر
فنية ، وبعيداً عن التقرير
والمباشرة . ولا سيما ، وهو
عالم اديب قادر على تصريف
البيان ، وسلوك اكثر من طريق
لصيغة الكلمة المؤمنة .

والحق ان المؤلف كتابين
اخرين يتصلان بهذا الموضوع
فهو - للحقيقة - دائب البحث
والابراز لكنوز وجواهر تاريخنا
المطمو ، وهذان الكتابان هما :
« الفداء في الاسلام » ، وقدانيون
في تاريخ الاسلام » وقد كان
لنا حظ من التعرف عليهما .

ومع ان هذه الثلاثية تمثل
تجديداً في تناول « الموضوع »
التاريخي ، وتمثل بحثاً عن
الجديد ، بدل الوقوف عند
المتناول والمتداول فعلاً .. مع
هذا فكم سيكون مفيداً ومؤثراً
لو تغير « الشكل » في تناولها
على النحو الذي المعنا اليه ...
وهو تغير الى « الادبية » التي
يملك الاستاذ بحكم تخصصه
على الاقل - ناحيتها ، وهو
ابتعاد عن « الخطابية » التي
يبدو انها اتصلت - واقعياً -
بالموضوعات ، وانتقلت معها
الى مجال الكتابة .

وهي على اية حال « منهج »
يقره البعض ، ويفضل البعض
التخفيف منه ... والمؤلف
قادر بحمد الله على ارضاء
الطرفين . وهذا ما نرجوه
في كتاباته التاريخية التالية
التي نأمل ان تتوالى وتتابع
كاشفة لنا مزيداً من الاعماق ..
ومزيداً من الابعاد .. ومزيداً
من روعة هؤلاء الاسلاف
البواسل الذين صنعوا بارادة
الله هذا التاريخ .

الجاهلية - بقتله عم الرسول
الحبيب .

ولسنا بقادرين بالطبع على
تتبع شخصيات الكتاب كلها ،
فضلاً عن ان محاولة هذا التتبع
قد تضرر بالشخصيات اكثر
مما تفيد القاريء ، نظراً
لضرورة العجلة في الاشارة اليها
واستباق الاحداث امام القاريء
ومع ذلك فمن المهم ان نذكر
للقاريء ان هذه الشخصيات
- غالباً - ستكون اضافة
جديدة لمعارفه التاريخية
والاسلامية . ونضرب له مثلاً
بهذه الشخصيات التي تحدث
عنها المؤلف ، حديثاً وان كان
وجيزاً - الا انه جديد وطيب ،
وجدير بالقراءة والدرس .

هناك مثلاً : الشاعر الشهيد
« ابو ذؤيب الهذلي » والمنيب
الجاهد « ابو سفيان بن
الحارث » ، والشهيد الاعور
« المرقال » هاشم بن عتبة بن
ابي وقاص ، والشهيد الثابت
« الحارث بن الصمة » والشهيد
الذي لا حساب عليه
« عكاشة بن محسن الاسدي »
والشهيد غير الكاسد « جليبيب
الانصاري » والشهيد الذي
جاء به الاسلام « عمرو بن ثابت
بن قيس الاشجلي » و « ابو
سنان وهب بن محسن
الاسدي » اول من بايع بيعة
الرضوان ، والشهيد ابو
الشهيد « صلة بن اشيم
العدوي » ... وهلم جرا .

ان هذه الشخصيات ،
وغيرها من الشخصيات التي
وردت في الكتاب ، تعتبر جذبا
شديداً للقاريء المسلم الى ان
يبحث في تاريخه ، وينقب عن
تراثه ، ويعلم - ييقن - ان
لدننا من الكنوز ما ليس لدى
غيرنا ، وما لا يستطيع غير
الاسلام وحضارة الاسلام
تقديمه للبشرية النათية المضلة
وبالطبع ليس القاريء
العادي وحده هو المدعو لهذا ،
بل ان اصحاب الاعلام هم
المطالبون - بالحاح بهذا ، وهم

بقية قطر

سنقضي على حلم
امبراطورية اسرائيل

وقد سال مندوب (ديسر شبيغل) الامير القطري عما اذا كان هناك تحسب لدى العرب من ان تحاول اسرائيل احتلال بلاد عربية اخرى ، فقال سموه :

ان الصهيونية تداعبها ، من قديم احلام التوسع في هذه المنطقة من العالم العربي . ولكن هذه الاحلام تصطدم بتصميم الامة العربية على ان تظل هي صاحبة السيادة في بلادها ، وتصميم الارادة العربية على التصدي لاي عدوان دخيل مهما كان مصدره .

وقال : ان العرب لن يسمحوا بان تتحول اسرائيل الى امبراطورية تترث الامبراطوريات التي اندثرت في الشرق العربي .

ونحن نشق في قدرتنا على الوقوف في وجه اطماع اسرائيل التوسعية بقدر ثقتنا في ان الامم المتحدة هي الاخرى لن تسمح باستمرار سياسة الاستعمار والاحتلال .

بعيد كل البعد عن اخلاقنا وتقاليدنا ، كل ما اردناه هو الحصول على حقنا واسماع صوتنا للعالم . والدليل على ذلك اننا اتخذنا قرارا بسوقف التخفيض بنسبة خمسة في المائة في الشهر المقبل عن دول السوق الاوروبية المشتركة ، باستثناء هولنده ، وذلك للتدليل على اننا لا نرغب في عرقلة التقدم الصناعي في العالم ولا نتصرف انطلاقا من الشعور بالفرد او الرغبة في الابتزاز .

وحين سال المستر سورج امير قطر عما اذا كان من ضمن اسباب اتخاذ قرار تخفيض انتاج النفط حماية المخزون من احتياطي النفط في الدول العربية ، ومنع تكديس الفائض من عائداته ، اجاب سموه : ان من الطبيعي ان تفكر الدول المنتجة في حماية مخزونها من الزيت على المدى البعيد . ولكن هناك حلولا اخرى لمشل هذه المشاكل غير تخفيض الانتاج ، واكد سموه ان السبب الوحيد للاجراءات النفطية الاخيرة هو خدمة القضية العربية وضمان حقوق شعب فلسطين .

روسيا

الجزع الذي يديه الاسرايليون امام ارقام القتلى والاسرى اليهود في الحرب الاخيرة .. يعكس الى حد كبير مشكلة الطاقة البشرية التي تعانيها اسرائيل من اتون حرب طويلة مع عالم المئة مليون عربي .

الجسر
الجوي
الآمن

المشاكل السوفياتية الخاصة ... هذا اذا لم نقل ان هناك تعاطفا مع اليهود ... لكن لماذا على حساب العرب الفلسطينيين الابرياء ؟ ام ترى اننا محتاجون لتأكيدات جديدة ان الاتحاد السوفياتي يتدخل في القضية لصالحه الظاهرة فقط ؟

ان هؤلاء المهاجرين هم مواطنون سوفيات .. يهاجرون بطلب من امريكا واسرائيل لمقاتلة العرب وطردهم واحتلال مساكنهم ... هذه قضية واضحة فما هو موقف « الصديق العظيم » ؟



واذا كانت اسرائيل ممتنة لاميركا بفضل امدادات السلاح المتدفقة فهي ممتنة بالمثل للامدادات البشرية التي تفدق عليها من روسيا . ومثلما اقيم جسر جوي لنقل الاسلحة الاميركية اثناء الحرب الى تل ابيب ... كذلك اقيم جسر جوي بين روسيا واسرائيل لنقل المحاربين الى صفوف العدو . وكما ذكرت الاحصاءات الرسمية بلغ هذا السيل رقما قياسيا خلال اكتوبر .. شهر الحرب . ربما كان ترحيل اليهود الى الارض العربية يحل بعض



أليس أبابا

مشاغل الامبراطور

فان ضحايا هذه المجاعة يصلون الى ٧٠٠ شخص يوميا وان عشرات الالوف قد ماتوا جوعا خلال الشهر الماضي وحده . وعندما انكشفت اخبار هذه المأساة امام العالم ذهل الناس

الامبراطور المعجوز مشغول بثلاث قضايا .. الاولى هي المجاعة الطاحنة التي تنفك بقبائل « الولو » وقبائل شمال « التجري » .. وكما نشرت الصحف الاجنبية

« طريق صلاح الدين » يبقى وحده الطريق الحاسم الذي ينهي الاحتلال بدون أية تنازلات وما من عاقل مهمل بلغ من التسامح - يمكن أن يدعي بأن المسيحيين الذين علقت بأذهانهم رواسب الحرب الصليبية حول القدس حريصون كل الحرص على تأكيد السيادة الإسلامية عليها .

هو الزيارة المرتقبة للفاثيكان حيث يرافقه الرئيس السوداني (وربما الرئيس فرنجيبة) لبحث مسألة القدس ... ويبدو أن الوفد الذاهب إلى روما يضع في ذهنه نموذج اتفاقية جنوب السودان ... ومع أن الاستفادة من الطاقات الإفريقية والمسيحية أمر محمود فسي حل قضية القدس إلا أن

احتلته اثيوبيا من الأرض الصومالية . وبالنظر إلى التسلح الروسي للجيش الصومالي أصبح لا بد للإمبراطور أن يحصل على سلاح جديد ليضمن سيطرته على المناطق المحتلة في حدود الصومال وارتيريا ومنطقة « الفشة » في شرق السودان وأمر ثالث يشغل الإمبراطور



... ذلك أن المناطق التي كانت مرشحة ومنذ زمن لمثل هذه الكارثة هي الدول الإفريقية الست التي تأثرت بالعطش والزحف الصحراوي في غرب إفريقيا .. أما لماذا فاجأت المجاعة الإثيوبية دول العالم فذلك لأن الشعب المسلم في اثيوبيا شعوب منسي وربما تكون الإدارة الإثيوبية نفسها قد فوجئت بأخبار المجاعة في اديس ابابا .

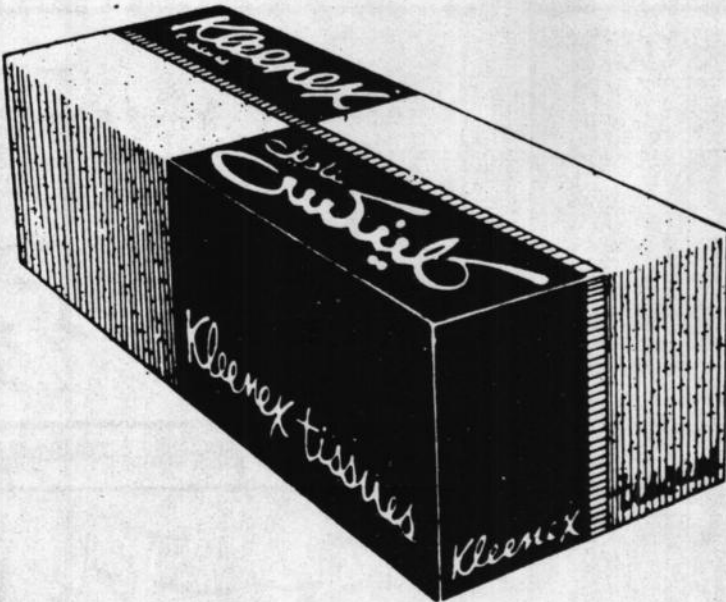
وقد قيل أن الجفاف وشح الأمطار هو السبب في المجاعة .. ويكني أن نعرف أن اثيوبيا هي إحدى البلاد التي تتمتع بكميات غزيرة جدا من الأمطار وتتبع منها الأنهار التي تروي جهات مختلفة في إفريقيا .. فلو أن قبائل « الأولو » ومناطق شمال اثيوبيا كانت تلقى بعض الاهتمام بما يجعلها لا تنسى تماما لكانت الحكومة قد دبرت كيف تستفيد من كميات المياه الوفيرة في زراعة أراضيها الخصبة .. أو على الأقل عالجت أمر المجاعة قبل أن تصل هذا الطور .

أما القضية الثانية التي تشغل الإمبراطور .. فهو التسليح .

لقد تقدم بمطالب خيالية للحكومة الأمريكية حتى تفدق عليه من خزائن السلاح ... حتى يواجه التمرد في اثيوبيا وارتيريا ويستعد لحرب جديدة على حدود الصومال .

فالنظر إلى احتمالات وجود البترول في إقليم أوتادين الذي

والآن ... محارم ورق كلينكس



من إنتاج وطني كويتي

منع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

تجدون أحدث
الكتبونات
الانجليزية

في معرض
أصواف

دورمیل . مولیتیس . ترکال
تریفیرا . ترلین
فهد وعبداللطيف سعود الزيت

المباركية - مقابل مدرسة المباركية - تلفون ٤٤٦٧٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم
(..كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي
حلويات . مرققات . كندويش
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع الخفان - مقابل مسجد الخفان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع لدى

شركة أيوب حمد الحميد وأولاده
لبيع كافة الأجهزة الإلكترونية والكهرباء
حول - شارع تونس
كويت ص.ب. ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٣٣٤١٦

كلان ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب
ومأكبات الصيني - صوف وماتان مطرزة بالوان
جذابة - بالإضافة إلى الملابس الرجالية
جيد

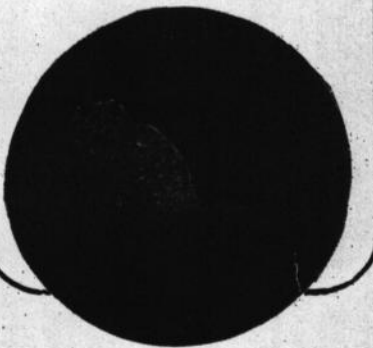


١- المنطقة التجارية الخامسة بلوك ٣ - ت ٤٩٤٤٧٣
٢- شارع معودين على المزرقة قهصير امضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣- البسالية - الشارع الرئيسي - بناية حمراء - بجانب بنك الكويت
تلفون ٦١٩٥٢٩



دار السجادة والأثاث

تمتع بشتاء دافئ مع
سجادة كشمير سروس



شركة الهدى والرحمن التجارية

مطبخ شارع نضى هاتف ٥١٤٣٨٨

من مطبوعات دار البيان :

آيات الجهاد في القرآن الكريم • سفیان الثوري أمير المؤمنين في الحديث
كفاح دين • التقصيب والتسلح بين المسيحية والاسلام
المسلمون والحرب الرابعة

هذه الكتب وغيرها تجدونها في :

مكتبة دار البيان

شارع مبارك الكبير - بحار وزارة الإعلام - الكويت - ت : ٤٣٤٤١٤

خيال الشرق ميناس كست سياج

ضريح جامعة نابا لتيونو الفرنسية

خيال مرحاني الخمر للوويلدات

دخاديش قصصان سيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات



نعلن لزيارتنا اكلام انتقال ملنا من شارع الرشلة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معوض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤



صفحات من تاريخ اليهود

ظاهرة الذل - والاحرام

الكنعانيين واليبوسيين والفلسطينيين الذين صعدوا على ارضهم الفلسطينية ، ونجحوا - على امتداد التاريخ - في دحر كل محاولات اليهود للاستيلاء على ارضهم ... او السيطرة عليهم .. يقول السير « ريتشارد تمبل » عن هؤلاء الفلسطينيين العرب الحاليين .. « ان هؤلاء الاصلاء الكنعانيين الذين ورد ذكرهم في التوراة .. اخلاف اليوسيين والعوزيين ... لقد كانت لهم شخصيتهم الاصلية الخاصة .. وكما سيذكر قارئو التوراة ، فانهم لم يخضعوا ابدا للنفوذ اليهودي ، بل انهم - على العكس من ذلك - قد جعلوا القومية اليهودية في كثير من الاحايين تحس بقوة اثرهم احساسا ينذر بالكارثة » .. ولم يكن اليهود - المهزومون دائما الا في حالات نادرة وظروف غير موضوعية - .. لم يكونوا منذ تاريخهم القديم .. وحتى في اثناء غزوهم الشهير الفلسطيني سنة ١٢٢٠ قبل الميلاد .. لم يكونوا امة بالمعنى الحقيقي للامة .. بل كانوا - كما هم اليوم - اشتاتا متناقضة من البشر المنشورين في بقاع الارض ..

ويصور المؤرخ الكبير - غوستاف لوبون - هذه الوضعية بقوله :
« كان بنو اسرائيل اقل من امة حتى زمن شاؤول ، كانوا

صفحات التاريخ اليهودي مليئة بالخزي والعار والهزيمة .. ان هؤلاء الذين لايزيد تعدادهم الان عن عشرين مليونا الا قليلا (ولنتصور كم كانت تعداداتهم من قبل) .. هؤلاء الذين يضمرون الشر للبشرية دائما .. ويعيشون - دائما - في الارض الفساد . ويقفون - بصورة او اخرى - وراء كل الحروب ، والصراعات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، والمذاهب المنحلة والهاطقة .. هؤلاء - بكل ذلك وغيره - كم منوا بالهزيمة ، وكم عانوا التشرد والضياع .. ان تاريخهم في حقيقته - الا من فترات قليلة قلقة - يكاد يكون مجموعة من الهزائم والنكبات التي ينزلها الله بهم جزاء استغلالهم لكل مقوماتهم ضد الانسان .. وضد القيم الانسانية .. اليسوا هم المشردين دائما ؟ المضطهدين من قبل الشعوب المسيحية والوثنية - لانعالمهم دائما ؟ المحرومين من رحمة الله - دائما ؟ ..

• • •

ان سكان فلسطين الاقدمين هم عرب اليوم - الذين طردوا من ارضهم في ظروف خداعية كبيرة .. وهؤلاء العرب الفلسطينيون هم احفاد

اخلاطا من عصابات جامحة كانوا مجموعة غير منسجمة من قبائل سامية ص - افاقة بوية تقوم حياتها على الفزو والفتح والجذب وانتهاج القرى الصغيرة حيث تقضي عيشة رغيدة دفعة واحدة في بضعة ايام فاذا مضت هذه الايام القليلة عادت الى حياة التيه والبؤس » .. وكما هي العادة في التاريخ اليهودي ..

ان هؤلاء اليهود لم يدخلوا يوما معركة معتمدين على انفسهم فان قوتهم الذاتية هزيلة للغاية - لكنهم دائما - يحاولون استجلاب وايقاع قوى خارجية مساندة لهم .. وحتى الجيش الذي انتصر به سيدنا « داود » - بعد - شاؤول - لم يكن جيشا يهوديا حقيقة .. بل كان اخلاطا من البشر لايمثل اليهود والسيطرة والتدخل في الشؤون فيه نسبة ذات بال مع انهم - كما نعلم - يعتبرون هذا العصر عصرهم الذهبي ، ويعتقدون ان « داود » رأس مملكة يهودا ..

لقد وصل داود الى رأس مملكته مرفوعا على السواعد غير الاسرائيلية ، وبالتحديد على سواعد اجداد عرب فلسطين اليوم .. وكما يقول « البروفسور روبنسون » عن هذا الجيش :

.. ان مما يدعو الى الاهتمام ان تلاحظ ان القوة الاساسية لهذا الجيش الدائم كانت تستمد من مصادر اجنبية ، لان الشريطين والبطييين كانوا فلسطينيين « فلسطينيين » على وجه اليقين ، ولم يكونوا يشكلون عماد قوة داود الشخصية فحسب ، بل ان وجودهم في صفوف جيش داود قد ذهب الى مدى تنصيبه على العرش ..

لقد كانوا بالنسبة لداود كما كان الحرس اليهودي البريتوري بالنسبة الى اباطرة الرومان .. ويعلق المؤرخ الانجليزي « جفري » على هذه الحقيقة بقوله :

« لقد اسهم العرب بالنصيب الاوفر في اعطاء العرش لسليمان الذي يمثل اوج العصر السياسي لاسرائيل !

ومن المعلوم ان « سليمان » قد عرفهم .. وعاملهم بما يعرف اي بمنتهى القسوة ، ففرض عليهم العمل الاجباري

في عصابات العمل الملكية ، وفرض عليهم ضرائب باهظة وفرق بين يهود الجنوب ويهود الشمال .. حتى يظل اليهود مشردين ضعفاء ..

ولم يكن سليمان يذهب الى عالم الخلود ، وذلك بعد ان اذاق اليهود الامرين ، وكشف لهم غيائهم وجهلهم .. بعد ان كانوا يزعمون القوة وعلم الفيب .. لم يكن يذهب الى ربه .. حتى انقسم اليهود على انفسهم الى مملكتين .. مملكة يهودا .. ومملكة اسرائيل ..

ولم يلبث ذلك الازدهار الوقتي الذي اصاب بني اسرائيل في عهدي داود وسليمان - عليها السلام - ان تحطم ، ولم تات سنة ٥٩٧ قبل الميلاد حتى كان سلطان الاشوريين في الزوال ، وقد دمر الميديون العاصمة الاشورية « نينوا » سنة ٦١٢ قبل الميلاد ، وقد حاول ملك يهود الاستقلال في هذه الظروف الا ان الملك نبحو المصري اخمد ثورته وضم يهودا الى مملكته .. اما المملكة الاخرى - اسرائيل - فلم يكن حظها احسن من اختها مملكة - يهودا - .. فعلى الرغم من انها - ويهودا - كانتا تدفعان الخراج دائما للاشوريين .. اي انهما لم يكونا مستقلين حقيقيا - ابدا - بالرغم من هذا فقد سقطت اسرائيل وخسرت اسرائيل كل اراضيها الواقعة شرقي الاردن وشمال يرموك وانتهت مملكة اسرائيل على يد حكام دمشق سنة ٧٢٢ قبل الميلاد ..

ان « التلمود » نفسه يذكر لنا ان سبب ما اصاب اليهود من خزي وعار في هذه العصور انها كان بسبب من ذنوبهم « عندما بلغت مبلغا عظيما وفاقت حدود ما يطقه الاله العظيم » وبعد ان تم تدمير الهيكل قال النبي ارميا موجه كلامه الى نبوخذ نصر والكلدانيين : « لاتظن انك بقوتك وحدها استطعت ان تغلب على شعب الرب المختار ، وانما هي ذنوبهم الفاجرة التي ساقتهم الى هذا العذاب » ..

وجدير بالذكر هنا - واستنتاجا من تطور الاحداث السابقة كما هي في واقعها التاريخي - ان ما اصاب اليهود حتى في هذه الفترة - كما كان بسبب محاولتهم الاستقلال والسيطرة والتدخل في الشؤون العالمية اكبر من حجمه الطبيعي ..

اَنَّ اَصْلَاحَاتٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
دس	دس	دس	دس	دس	دس
٥٩	٣٢	١١٤٠	٣١	٤٩	١٢٤
٥٩	٣٢	٤١	٣١	٤٩	١٢
٥٠	٣٣	٤١	٣١	٤٩	١٣
٥٠	٣٤	٤٢	٣٢	٥٠	١٣
١	٣٤	٤٣	٣٢	٥٠	١٤
٢	٣٥	٤٣	٣٢	٥٠	١٤
٣	٣٦	٤٤	٣٣	٥١	١٥

المواقيت بالزمن النروبي (عربي)					
غفر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	
دس	دس	دس	دس	دس	
١٢١٠	٤٣	٤٢١	٤٢٦	٤٣٩	١
١٢	٤٣	٤٢	٤٢	٤٣	٢٣
١٣	٤٤	٤٢	٤٢	٤٢	٢٣
١٤	٤٤	٤٢	٤٢	٤٢	٢٤
١٥	٤٥	٤٣	٤٢	٤٢	٢٤
١٦	٤٥	٤٣	٤٢	٤٢	٢٤
١٧	٤٥	٤٣	٤٢	٤٢	٢٤

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٧ ، ١٨ من ذي القعدة	السبت والاحد والاثنين ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ من ذي القعدة	حظية الحيف
الشيخ عطية صقر	مسجد القطامي	مسجد احمد الصقر	مسجد الزبير بن العوام
» حسن طنون	» الدبوس	» المحارب	» علي الحشاش
» حسن ايوب		» محمد بن مدعج	» ابو سعيد الحذري
» عبد المنعم ثعلب	مسجد حمود الصقر الصباحية ق ٢	» البخاري / فلاح بن	» البخاري - ابن عمهوج
» مصطفى عيد	» السائر الشرقي	» بصمان	» عمر بن الخطاب
» محمود وهبة		» العجيري	» الفارس بالسوق
» احمد الحنجر	مسجد راشد الرشدان	» صبح البراك	» القملاس
» احمد جلباية	» الصانع	» حمد البراك	» العبد الرزاق
		» ابن سلامة	

جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

١٩ من شوال ١٣٩٣ هـ

الموافق ١٣ من ديسمبر ١٩٧٣ م

- الشيخ مصطفى عيد
- مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد الحنجر
- مسجد الشمالان
- الشيخ محمود وهبة
- مسجد خيطان الصباحية
- الشيخ حسن ايوب
- مسجد عبد الله العثمان

رئيس التحرير: مشاري محمد البدر

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ٥١٩٥٣٩٥ - ص.ب. ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاملاح الاجتماعية